

نافع انشاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلقة
بفعل محذوف تقديره افتتح يقدر مؤخرا لافادة
الحصر عند البيانيين والاهتمام عند النحويين اما بفتح
الهمزة وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط بدليل دخول الفاء
في جوابها بعد بالنصب على الظرفية الزمانية واختلف
في ناصبه فقيل فعل محذوف وهو الذي نابت اما عنه
وقيل اما لنيابتها عن المحذوف والمذهب سيبويه في هو
الاصل عنده مهما يكن من شيء بعد حمد الله بدءا بالحمد
تأدية لحق شيء مما وجب والجلالة اسم للذات المستجمع
لسائر الصفات حق حمده اي واجب حمده الذي
تعين له ويستحقه كمال ذاته وقدم صفاته وتقدس
اسمائه وعموم الائه وانتصابه على المفعولية المطلقة
والصلوة والسلام بالجر عطف على حمد الله على سيدنا
متعلق بالسلم على اختيار البصريين ومتعلق الصلوت
محذوف تقديره عليه ولا يجوز ان يتعلق المذكور

رب يسر ولا تعسر

مصنف هذا الكتاب الشيخ خالد الازهري رحمه الله تعالى شرح ابن هشام [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
خير خلقه محمد واله اجمعين فيقول
الشيخ الامام العالم العلامة خالد بن عبد الله
الازهري عامله الله بلطفه الجلي واجراه
على عوايد بره الخفي الحمد لله اللهم بحمده والصلوة
والسلام على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى اله
وصحبه وجنده اما بعد فهذا شرح لطيف على قواعد
الاعراب سألنيه بعض الاصحاب بحل المباني وتبيين
المعاني وسميته موصل الطلاب الى قواعد الاعراب

جمع طالب

نافع

نافع انشاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلقة
بفعل محذوف تقديره افتتح يقدر مؤخرا لافادة
الحصر عند البيانيين والاهتمام عند النحويين اما بفتح
الهمزة وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط بدليل دخول الفاء
في جوابها بعد بالنصب على الظرفية الزمانية واختلف
في ناصبه فقيل فعل محذوف وهو الذي نابت اما عنه
وقيل اما لنيابتها عن المحذوف والمذهب سيبويه في هو
الاصل عنده مهما يكن من شيء بعد حمد الله بدائتي بالحمد
تادية لحق شيء مما وجب والجلالة اسم للذات المستجمع
لسائر الصفات حق حمده اي واجب حمده الذي
تعين له ويستحقه لكمال ذاته وقدم صفاته وتقدس
اسمائه وعموم الائه وانتصابه على المفعولية المطلقة
والصلوة والسلام بالجر عطف على حمد الله على سيدنا
متعلق بالسلام على اختيار البصريين ومتعلق الصلوة
محذوف تقديره عليه ولا يجوز ان يتعلق المذكور

بالصلوت لانه كان يجب ذكر المتعلق بالسلم على الاصح
وفي نسخته وعبده وهو معطوف على سيدنا وفيه من انواع
البديع المطابقة ومحمد بدل من سيدنا لان نعت المعرفة
اذا تقدم عليها اعرب بحسب العوامل واعيدت المعرفة بدلا
فصار المتبوع تابعا كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله
في قرائة الجر نص على ذالك ابن مالك وعلى اله هم كما
قال الشافعي اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب
بن عبد مناف من بعده اى من بعد محمد صلى واشار بذالك
الى ان الصلوة على الال مترتبة وتابعة للصلوة على محمد صلى
عليه فهذه فوايد جملة مقرونة بالفاء على انها جواب اما
واشار بهذه الى اشياء حاضرة في ذهنه والفوايد جمع
فايدة وهي ما يكون الشيء به احسن حالا منه بغيره
جليلة اى عظيمة في قواعد جمع قاعدة وهي قضية
كلية تعرف منها احكام جزئياتها الاعراب الاصطلاح
يقتفي من القفو وهو الاتباع يقال قفوت فلانا اذا تبعت

اثره وضمنه

اثره وضمنه معنى تسلك متأملها اى الناظر فيها جادة
بالجيم اى معظم طريق الصواب وهو ضد الخطاء وتطلعه
اى توقفه في الامد اى الزمن القصير خلاف الطويل
لو قال القليل بدل القصير لكان انسب بكثير من قوله
على نكت كثيرة بالاضافة والنكت بالمثناة جمع نكتة
وهي الدقيقة من الابواب جمع باب ويجمع ايضا على ابوبة
للازدواج يقول ابن مقبل هناك اخبية ولاج ابوبة
يخلط البر منه الجد واللين اعلتها بكسر الميم عمل بفتحها من
طب لمن حب لغة في احب والاصل لعمل من طب لمن
احب والمراد اني بالغت في النصح وجعلت هذه الفوايد
لطلبة العلم كما جعل الطبيب الحاذق الادوية النافعة لمحبوبه
والغرض من هذه التشبيه بيان كمال الاجتهاد في تحصيل
المراد والا فقد قال الاطباء الاب لا يطب ولده والمحب
لا يطب حبيبه والعاشق لا يطب معشوقة وسميتها اى
الفوايد الجليلة بالاعراب لغة وهو البيان عن قواعد الاعراب

اصطلاحا وهو علم النحو وفي هذه التسمية من البديع التجنيس التام
اللفظي والخطي ومن الله استمد اي اطلب المدد قدم معموله
عليه افادة للحصر التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبيد
وضده الخذلان والهداية الارشاد والدلالة وضد
ها الغواية والضلالة الى اقوم طريق قدم الصفة على الموصوف
واضافها اليه رعاية للسجع والاصل الى طريق اقوم اي
مستقيم وهو كناية عن سرعة الوصول الى المطلوب لان
الخط المستقيم اقصر من المنحني بمنه اي انعامه ويطلق
المن على تعديد النعم الصادر عن الشخص الى غيره كقولك
فعلت مع فلان كذا وكذا وتعديد النعم من الله تعالى
مدح ومن الانسان ذم ومن بلاغة الزمخشري طعم
الآلاء احلى من المن وهو امر من الآلاء عند المن اراد
بالآلاء الاولى النعم وبالثانية الشجر المر واراد بالمن
الاول المذكور في قوله تعالى المن والسلوى وبالثاني تعديد
النعم وكرمه اي جوده يق على الله تعالى كريم ولايق

سحى اما

سحى اما لعدم الورود واما للاشعار بجواز الشح ويخص
بالتحتانية على ارادة المصنف للكتاب وبالفوقانية على ارادة
الفوايد الجليلة او المقدمة في اربعة ابواب من حصر الكل في
اجزائه وهي الجملة واحكامها والجار والمجرور وتفسير
الكلمات والاشارة الى عبارات محررة ستمر بك هذه الابواب
بابا بابا الباب الاول في شرح الجملة وذكر اقسامها واحكامها جمع
حكم وهو النسبة التامة بين الشيئين وفيه اي في هذا الباب
الاول اربع مسائل جمع مسئلة مفعلة من السؤال وهو ما
يبرهن عليه في العلم المسئلة الاولى في شرحها اي الجملة وما يتبع
ذلك ذكر اقسامها واحكامها والمراد بالاقسام الجزئيات
لا الاجزاء اعلم ايها الواقف على هذا المصنف ان اللفظ المركب
الاسنادي يكون مفيدا كقام زيد وغير مفيد نحو ان قام زيد
وان غير المفيد يسمى جملة فقط وان المفيد يسمى كلاما لوجود الفائدة
ويسمى جملة لوجود التركيب الاسنادي ونعني معاشر النحويين
بالمفيد حيث اطلقناه في بحث الكلام ما يحسن من المتكلم

السكوت عليه لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر وبين الجملة
والكلام عموم وخصوص مطلق وذلك ان الجملة اعم
من الكلام لصدقها بدونه وعدم صدقه بدونها فكل
كلام جملة لوجود التركيب الاسنادي ولا ينعكس عكسا لغويا
اي ليس كل جملة كلاما لانه تعتبر فيه الافادة بخلافها
الا ترى ان جملة الشرط من نحو ان قام زيد من قولك ان قام زيد
قام عمرو تسمى جملة لاشتمال على المسند والمسند اليه
ولا تسمى كلاما لانه لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه
لان ان الشرط اخرجته عن صلاحيته لذلك لان السامع
ينتظر الجواب وكذا اي وكالقول في جملة الشرط القول
في جملة الجواب اي جواب الشرط وهي جملة قام عمرو في المثال
المذكور تسمى جملة ولا تسمى كلاما لما قلناه فالحاصل انه جعل
من كل جملتي الشرط وجوابه امرين احدهما ثبوتي وهو التسمية
بالجملة والاخر سلبي وهو عدم التسمية بالكلام ففي ذلك
دليل على ما ادعاه من عدم ترادف الجملة والكلام ورد على

من قال

من قال بترادفهما كالزمخشري وعلى من قال جواب الشرط كلام
بخلاف جملة الشرط كالرضي ثم الجملة تنقسم اولا بالنسبة الى التسمية
الى اسمية وفعلية وذلك لانها تسمى اسمية ان بدئت باسم صريح كزيد
قائم او مؤول نحو وان تصوموا خير لكم اي صومكم او بوصف رافع
لمكتفى به نحو اقائم الزيدان او اسم فعل نحو هيهات العقيق واذا دخل
عليها حرف فلا تتغير التسمية سواء غير الاعراب دون المعنى ام المعنى
دون الاعراب ام غيرهما معا ام لم يغير واحدا منهما فالاول نحو
ان زيدا قائم والثاني نحو هل زيد قائم والثالث نحو ما زيد قائما
والرابع نحو لزيد قائم والجملة تسمى فعلية ان بدئت بفعل سواء كان
ماضيا او مضارعا او امرا وسواء كان الفعل متصرفا ام جامدا وسواء
كان تاما او ناقصا وسواء كان مبنيا للفاعل ام مبنيا للمفعول كقام
زيد ويضرب عمرو واضرب ونعم العبد وكان زيد قائما وقتل الخراصون
اي الكاذبون ولا فرق في الفعل بين ان يكون مذكورا او محذوفا تقدم
معموله عليه او لا تقدم عليه حرف ام لا نحو هل قام زيد ونحو زيدا اضرب
ويا عبد الله وعبد الله منصوبان بفعل محذوف لان التقدير في الاول
ضربت زيدا ضربته فحذفت ضربت لوجود مفسره وهو ضربته

وفي الثاني ادعو عبد الله فحذف ادعو لان حرف الندا نايب منه

نحو فريقا كذبتم ففريقا مقدم من تاخير والاصل كذبتم فريقا

ثم الجملة تنقسم ثانيا بالنسبة الى الوصفية الى صغرى وكبرى فالصغرى هي المخبر بها عن مبتداء في الاصل او في الحال اسمية كانت او فعلية والكبرى هي التي خبرها جملة كزيد قائم ابوه فجملة قائم ابوه صغرى لانها خبر عن زيد وجملة زيد ابوه قائم كبرى لان فيها جملة وقد يكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين كما اذا قيل

خبر المبتدا

زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتداء اول وابوه مبتداء ثاني وغلامه مبتداء ثالث ومنطلق خبر المبتداء الثالث وهو غلامه والمبتداء الثالث وخبره وهما غلامه منطلق خبر المبتداء الثاني وهو ابوه والرابط بينهما الهاء من غلامه والمبتداء الثاني مع خبره وهما ابوه غلامه منطلق خبر المبتداء الاول وهو زيد فالرابط بينهما الهاء من ابوه ويسمى المجموع وهو زيد ومنطلق وما بينهما جملة كبرى لان خبر مبتدئها جملة ويسمى جملة غلامه منطلق جملة صغرى لا غير لانها خبر عن مبتداء وهو ابوه وتسمى جملة ابوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى جملة غلامه

وقعت

منطلق

منطلق وتسمى جملة ابوه غلامه منطلق ايضا جملة صغرى بالنسبة الى زيد لكونها وقعت خبرا عنه والمعنى غلام ابي زيد منطلق وللكل في الروابط طريقان احدهما ان تضيف كلا من المبتداءات غير الاول الى الضمير متلوا كما مثل المصنف والثاني ان تاتي بالروابط بعد خبر المبتداء الاخير نحو زيد هند الاخوان الزيدون ضاربوهما عندها باذنه فضمير التثنية للاخوين وضمير المؤنث لهند وضمير المذكر لزيد ويتفرع من هذين الطريقين طريق ثالث مركب منهما وهو ان يجعل بعض الروابط مع المبتداء وبعضها مع الخبر نحو زيد عبداه الزيدون ضاربوهما ومثله في كون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين قوله تعالى لكنا هو الله ربي اذ اصله اي اصل لكنا لكن انا هو الله ربي فحذفت الهمزة بنقل الحركة او بدونه وتلاقت النونان فادغم وفي قراءة ابن عامر باثبات الف انا وصلا ووقفا والذي حسن ذالك وقوع الالف عوضا عن همزة انا وقراء ابي ابن كعب ابن بكر انا على الاصل والاهما اي وان لم يكن اصله لكن انا بل كان اصله لكن هو بالتشديد واسقاط الالف لقيل لكنه لان لكن المشددة عاملة عمل ان اذا كان اسمها ضميرا وجب اتصاله بها

عن

المقرونة بلاء النافية في قولهم والا لكان كذا حملا على دخولها في
جواب لو الشرطية لانها اختها ومنع الجمهور دخول اللام في جواب
انّ واجازه ابن الانباري ولكنّ حرف استدراك مثل كان قرئ
قال ع انت كافر بالله لكنّ انا هو الله ربي فانا مبتداء اول
وهو ضمير الشأن مبتدا ثان والله مبتداء ثالث وربي خبر مبتداء
الثالث والثالث وخبره خبر الثاني ولا يحتاج الى رابط هنا لانه
عين خبر ضمير الشان والثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما ياء
المتكلم ويسمى المجموع جملة كبرى والله ربي جملة الصغرى
وهو الله ربي جملة كبرى بالنسبة الى الله وربي صغرى بالنسبة
الى انا وقد تكون الجملة لا صغرى ولا كبرى لفقدان الشرطين
كقام زيد وهذا زيد المسئلة الثانية في الجملة التي لها محل
من الاعراب الذي هو الرفع والنصب والخفض والجزم وهي سبع
على المشهور احديها الواقعة خبر المبتداء في الاصل او في الحال
وموضعها اما رفع او نصب فموضعها رفع في بابي المبتداء
وخبر انّ المشددة فالاول نحو زيد قائم ابوه فجملة قائم ابوه في
موضع رفع خبر زيد والثاني ان زيدا ابوه قائم فجملة ابوه قائم

في موضع رفع

في موضع رفع خبر انّ والفرق بين البابين من وجوه احدها انّ
العامل في الخبر على الاول المبتداء وعلى الثاني انّ وثانيها انّ الخبر في الاول
محكم وفي الثاني منسوخ وثالثها انّ الخبر في الاول يلقى الى خالي الذهن
من الحكم او التردد فيه وفي الثاني يلقى الى الشاك او المنكر في اول درجاته
وموضعها نصب في بابي كان وكاد فالاول نحو كانوا يظلمون
فجملة يظلمون من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر لكان والثاني
نحو ما كادوا يفعلون فجملة يفعلون من الفعل والفاعل في موضع
نصب خبر لكاد والفرق بين البابين من وجوه الاول ان جملة خبر كان
قد يكون جملة اسمية وفعلية وجملة خبر كاد لا يكون الا فعلية
فعلها مضارع والثاني انّ خبر كان لا يجوز اقترانه بان المصدرية
ويجوز في خبر كاد الثالث انّ خبر كان مختلف في نصبه على ثلاثة اقوال
احدها انه خبر مشبه بالمفعول عند البصريين والثاني انه مشبه
بالحال عند الفراء والثالث انه حال عند بقية الكوفيين الجملة الثالثة
الواقعة حالا او الواقعة مفعولا به ومحلهما النصب فالحالية نحو قوله تعالى
وجاءوا اباهم عشاء يبكون فجملة يبكون من الفعل والفاعل في
محل نصب على الحال من الواو في جاءوا وعشاء منصوب على الظرفية ومعناه وقت العشاء ... عليهم

ما يكون العبد من ربه وهو ساجد من المبتداء والخبر في محل نصب
على الحال والجملة المفعولية يقع في اربعة مواضع الاول ان يقع
محكية بالقول نحو قال اني عبد الله فجملة اني عبد الله في موضع
نصب على المفعولية محكية بقال والدليل على انها محكية بقال
كسر ان بعد دخول قال والثاني ان يقع تالية للمفعول الاول
في باب ظن نحو ظننت زيدا يقرء فجملة يقرء من الفعل والفاعل
المستتر فيه في موضع نصب على انها المفعول الثاني لظن والثالث
ان يقع تالية للمفعول الثاني في باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم
فجملة ابوه قائم في موضع نصب على انها المفعول الثالث وانما
لم يقع تالية للمفعول الاول من اعلم لان مفعوله الثاني مبتداء في الاصل
والمبتداء لا يكون جملة والرابع ان يقع معلقا عنها العامل و
التعليق ابطال العمل لفظا وابقائه محلا لمجيء ماله صدر الكلام
سواء كان العامل من باب اعلم ام من غيره فالاول نحو لنعلم اي الحزبين
احصى فاي الحزبين مبتداء مضاف ومضاف اليه واحصى خبره وهو
فعل ماض لا اسم التفضيل على الاصح وجملة المبتداء وخبره في موضع

نصب

نصب
سادة مسد مفعولي لنعلم والثاني فلينظر ايها ازكى طعاما فايها
مبتداء مضاف ومضاف اليه وازكى خبره وطعاما تميز
وجملة المبتداء وخبره في محل نصب سادة مسد مفعولي ينظر
المقيد بالجار قال المص في المغني لانه نظرت فيه ولكنه هنا
علق بالاستفهام عن الوصل في اللفظ الى المفعول وهو
من حيث المعنى طالب له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن
عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يضمن معناهما وعلى
هذا فيكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين انتهى والنظر
الفكري حال المنظور فيه والرابعة الجملة التي لها محل الجملة
المضاف اليها ومحلها الجر فعلية كانت او اسمية فالاول نحو قوله
تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فجملة ينفع الصادقين
في محل جر باضافة يوم اليها والثانية نحو قوله تعالى يوم هم بارزون
فجملة هم بارزون من المبتداء والخبر في محل جر باضافة يوم
اليها والدليل على انه فيهما مضاف عدم التنوين وكذا كل
جملة وقعت بعد اذ الدالة على الماضي او اذا الدالة على المستقبل

يقال

يتشمن

[illegible]

وهو ابو بكر ابن اسحق السراج وتبعه ابو علي الفارسي وتبعهما
ابو الفتح بن جني وتبعهم جماعة قالوا انها ظرف بمعنى حين
وقال ابن مالك بمعنى اذ واستحسنه المصنف في المغني او بينما
او بين بزيادة الميم في الاول وحذفها في الثانية فهي الجملة اي
الواقعة بعد هذه المذكورات في موضع خفض باضافتهن
اي اضافة هذه المذكورات اليها مثال اذ قوله تعالى واذكروا
اذ انتم قليل واذ كنتم قليلا فيضاف للجملتين كما مثلنا
ومثال اذا وتختص على الاصح بالفعلية نحو قوله تعالى اذا
جاء نصر الله والفتح ومثال حيث جلست حيث جلس
زيد وحيث زيد جالس فيضاف للجملتين كما مثلنا
واضافتها الى الفعلية اكثر ومثال لما قولك لما جاء
زيد جاء عمرو ويختص بالفعل الماضي ومثال بينما
وبين قولك بينما او بين زيد قائم او يقوم زيد والصحيح
ان ما كافة لبين عن الاضافة فلا محل للجملة بعدها من
الاعراب والاصل بينما حذفت الميم والجملة الخامسة الواقعة

واصل بين

جوابا بالشرط

جوابا للشرط جازم وهو ان الشرطية واخواتها و
محلها الجزم اذا كانت الجملة الجوابية مقرونة بالفاء
سواء كانت اسمية او فعلية خبرية او انشائية او كانت
مقرونة باذا الفجائية ولا تكون الا اسمية والادات ان
خاصة فالاولى المقرونة بالفاء نحو قوله تعالى من يضلل
الله فلا هادي له ويذرهم فجملة لا هادي له من لا
واسمها وخبرها في محل جزم لوقوعها جوابا للشرط
جازم وهو من ولهذا اي ولاجل انها في محل جزم قرئ
بجزم يذرهم بالياء عطفا على محل الجملة فيذرهم مجزوم
في قراءة حمزة والكسائي معطوف على محل جملة فلا هادي
والثانية المقرونة باذا الفجائية نحو قوله تعالى وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فجملة هم يقنطون
ان في محل جزم لوقوعها جوابا للشرط جازم وهو والفجائية
البغتة وتقييد الشرط بالجازم احترازا عن الشرط غير الجازم
مما كاذا ولو ولولا فاذا كانت جملة الجواب فعلها ماض خال عن
الفاء نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم في الجواب محكوم به

للفعل وحده وهو قام لا الجملة باسرها وهو قام وفاعله وكذا اى وكالقول في فعل الجواب القول في فعل الشرط اذ الجزم محكوم به للفعل وحده لا الجملة باسرها لان ادات الشرط انما يعمل في شيئين لفظا او محلا فلما عملت في محل الفعلين لم يبق لها تسلط على محل الجملة باسرها ولهذا تقول اذا عطف عليه اى على فعل الشرط الماضي فعلا مضارعا وتأخر عنهما معمول واعملت الفعل الاول وهو الماضي في المتنازع فيه نحو ان قام وتقعد اخوك قام عمرو بجزم المضارع المعطوف على الماضي قبل ان تكمل الجملة بفاعلها وهي اخوك فلولا ان الجزم محكوم به للفعل وحده للزم العطف على الجملة قبل تمامها وهو ممتنع

تنبيه وهو لغة الايقاظ يقال نبهت تنبيها اى ايقظت ايقاظا واصطلاحا عنوان البحث الآتي من حيث يعلم من البحث السابق اجمالا اذا قلت ان قام زيد اقوم بالرفع فما محل اقوم فالجواب عن هذا السؤال مختلف فيه قيل ان اقوم ليس هو الجواب وانما هو دليل الجواب وهو مؤخر من تقديم والجواب محذوف والاصل اقوم ان قام زيد اقم فهو مذهب سيبويه

وقيل هو

٢٨

وقيل هو اى اقوم نفس الجواب على اضمار الفاء والمبتدأ والتقدير فانا اقوم وهذا مذهب الكوفيين وقيل اقوم هو الجواب و ليس على اضمار الفاء ولا على نية التقديم وانما لم يجزم لفظه لان الاداة لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل في الجواب مع بعده فعلى القول الاول وهو انه دليل الجواب لا محل له لانه مستأنف ولفظه مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلى القول الثاني وهو ان يكون على اضمار الفاء محله مع المبتدأ الجزم ويظهر اثر ذلك الاختلاف في التابع فتقول على الاول ان قام زيد اقوم ويقعد اخوك بالرفع وعلى الثاني والثالث ويقعد اخوك بالجزم

الجملة السادسة التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها فان كان منعوتها مرفوعا فهي في موضع رفع كالواقعة في نحو قوله تعالى من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه فجملة لا بيع فيه من اسم لا وخبرها في محل رفع على انها نعت ليوم وان كان منعوتها منصوبا فهي في موضع نصب كالواقعة في نحو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فجملة ترجعون فيه الى الله في موضع نصب على انها نعت ليوم وان كان منعوتها مجرورا فهي في موضع جر كالواقعة في نحو قوله تعالى ليوم لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه في موضع جر لانها نعت

الجملة

ليوم والجملة السابعة التابعة لجملة لها محل من الاعراب
وذلك في باب النسق والبدل فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد
اخوه فجملة قام ابوه في موضع رفع لانها خبر المبتدا وكذا جملة
قعد اخوه في موضع رفع ايضا لانها معطوف عليها اي على جملة
قام ابوه التي هي خبر عن زيد ولو قدرت العطف لجملة قعد
اخوه على مجموع جملة الاسمية التي هي زيد قام ابوه لم يكن
وهي قعد اخوه محل لانها معطوفة على جملة مستانفة ولو قد
رت الواو في قعد واو الحال لا واو الاستيناف كانت الجملة
الداخلة عليها واو الحال في موضع نصب على الحال وكانت قد
فيها مضمرة لتقرب الماضي من الحال ويكون تقدير الكلام زيد قام
ابوه والحال انه قد قعد اخوه واذا قلت قال زيد عبد الله
منطلق وعمرو مقيم فليس من الباب الذي هو من عطف جملة
على جملة لها محل حتى يكون جملة عمرو مقيم محلها النصب
بالعطف على جملة عبد الله منطلق المحكية بالقول بل
الذي محله النصب على المفعولية بقال مجموع الجملتين والمعطوف
عليها لان المجموع المركب من الجملتين المذكورتين هو المقول
للقول فكل منهما اي من الجملتين المتعاطفين جزء المقول
المقول المركب من الجملتين لا انه على انفراده مقول حتى

يكون احدها

يكون احدهما معطوفا على الاخر والثاني البدل نحو قوله اقول
له ارحل لا تقيمن عندنا فجملة لا تقيمن في موضع نصب على البدلية
من ارحل وشرطه ان يكون الجملة الثانية اوفى بتادية
المعنى المراد من الاولى كما هنا فان دلالة الثانية على ما اراده
من اظهار الكراهية لاقامته اوفى لانها تدل عليه بالمطابقة
والاولى تدل عليه بالالتزام المسئلة الثالثة من المسائل
من الباب الاول في بيان الجملة التي لا محل لها من الاعراب وهي
ايضا مصدر واض بالمدا ذا عاد سبع احديها الجملة الابتدائية
اي الواقعة في ابتداء الكلام اسمية كانت او فعلية وتسمى المستانفة
ايضا فهي نوعان احدهما المفتتح بها الكلام نحو قوله تعالى انا
اعطيناك الكوثر والثاني المنقطعة عما قبلها نحو قوله ان العزة
لله جميعا الواقع بعد ولا يحزنك قولهم فجملة ان العزة لله
مستانفة لا محل لها من الاعراب وليست محكية بالقول
حتى يكون لها محل وانما المحكي بالقول محذوف تقديره
انه مجنون او شاعر او غير ذلك وانما لم يجعل محكية بالقول
لفساد المعنى اذ لو قال ان العزة لله جميعا لم يحزنه فينبغي
للقاري ان يقف على قولهم ويبتدي ان العزة لله جميعا

فان وصل وقصد بذلك تحريف المعنى اتى وهو لا يسمعون
من الى الملأ الاعلى الواقعة بعد وحفظا من كل شيطان مارد
خارج عن الطاعة جملة لا يسمعون لا محل لها من الاعراب
لانها مستأنفة استينافا نحويا لا استينافا بيانيا وهو
ما كان جوابا لسؤال مقدر لانه لو قيل لاى شيء
يحفظ من الشياطين فاجيب بانهم لا يسمعون لا يستقيم
المعنى فتعين ان يكون كلاما منقطعا عما قبله وليست
جملة لا يسمعون صفة ثانية للنكرة وهى شيطان ولا حالا
اى من النكرة مقدرة فى المستقبل لوصفها اى النكرة
بمارد وهو العلة لتسويغ مجئ الحال من النكرة وسيأتى ان
الجملة الواقعة بعد نكرة موصوفة تحتمل الوصفية والحالية
وانما امتنع الوصف والحال هنا لفساد المعنى اما على تقدير
الصفة فلانه لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع واما
على تقدير الحال المقدرة فلان الذى يقدر معنى الحال هو
صاحبها والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا
يريدون قال المصنف فى المغنى وتقول فى استيناف الجملتين
بالاصطلاحين ما لقيته مذ يومان فهذا التركيب كلام
تضمن جملتين مستأنفتين احديهما جملة فعلية مقدمة
نفتين

وهى ما لقيته

وهى ما لقيته وهى مستأنفة استينافا نحويا والثانية جملة
اسمية مؤخرة وهى مذ يومان وهى مستأنفة استينافا
بيانيا لانها فى التقدير جواب سؤال مقدر ناش عن الجملة المقدمة
كانك لما قلت ما لقيته قيل لك على رأى من يجعل مذ مبتدأ
ما امد ذلك فقلت مجيبا له امده المقدمية يومان و
على رأى من يجعلها خبرا مقدما فقدر السؤال ما بينك
وبين لقائه وجوابه بينى وبينه يومان والاول قول المبرد و
ابن السراج والفارسى والثانى قول الاخفش والزجاج ونسب
الى سيبويه واما على القول بان يومان فاعل لفعل محذوف
والتقدير ما لقيته مذ مضى يومان او ان يومان خبر لمبتدأ
محذوف والتقدير ما لقيته من الزمان الذى هو يومان
فلا يتمشى لان الكلام عليهما جملة واحدة وهذان القولان
لطائفتين من الكوفيين ومثلها اى مثل جملتى ما لقيته مذ
يومان فى كونهما كلاما متضمنا جملتين مستأنفتين بالا
صطلاحين قام القوم خلا زيدا وقام القوم حاشا عمرا فان
مستأنفتين احديهما المشتملة منه وهى مستأنفة استينا
فا نحويا لا استينافا بيانيا لانها فى التقدير والثانية المشتملة على

وهي مستأنفة استينافا بيانيا لانها في التقدير جواب سؤال
فكانك لما قلت قام القوم قيل لك هل دخل زيد فيهم فقلت
خلا زيدا او كن الباقي الا انهما اي جملة المستثنى منه
وجملة المستثنى في الامثلة الثلثة فعليتان وهذا انما يمشي
على القول بان جملة المستثنى لا محل لها اما على القول بانها
في محل نصب على الحال فلا ومن امثلتها بضم المثلثة جمع مثال
اي امثلة الجملة المستأنفة الجملة الواقعة بعد حتى الابتدا
ئية قول جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة
حتى ماء دجلة اشكل اي ابيض يخالطه حمرة فماء دجلة
مبتدا مضاف اليه واشكل خبره وجملة المبتدا وخبره مستأ
نفة هذا مذهب الجمهور ونقل عن ابي اسحق الزجاج
وابي عبد الله ابن جعفر بن درستويه ان الجملة الواقعة
بعد حتى الابتدائية وهي التي يبتدا بعدها الجملة اي
يستأنف في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور فقالوا
ليست حتى هذه حرف جر بدليلين احدهما انها
لو كانت حرف جر لقيل حتى ماء دجلة بالجر والرواية بالرفع
على الابتداء والخبر والعدول الى العمل في محل الجملة نوع من

التعلق

التعليق وهو غير مناسب لان حروف الجر لا تعلق بفتح اللام
عن العمل بدخولها على الجمل وانما تدخل على المفردات
او ما في تأويلها والثاني ان حتى هذه ليست حرف
جر لوجوب كسر همزة ان بعدها في قولك مرض زيد
حتى انهم لا يرجونه بكسر ان ولو كانت حرف جر لفتحت
الهمزة وفاء بالقاعدة وهي انه اذا دخل حرف الجار على
ان فتحت همزتها نحو قوله ذلك بان الله هو الحق
فلما لم يفتح الهمزة علمنا انها ليست جارة وفي كل من هذين
الدليلين نظر اما الاول فلانهما لا يسميان ذلك
تعليقا وانما يقولان الجملة بعد حتى في محل جر على معنى
ان تلك الجملة في تأويل مفرد مجرور بها الا على ان تلك
الجملة باقية على جملتها غير مؤولة بالمفرد ولا يق
حقيقة التعليق ان يمنع من العمل لفظا ما له صدر الكلام
وهو مفقود هنا لانا نقول ذلك في افعال القلوب واما
تعليق حرف الجر فبان تدخل على غير مفرد او ما في تأويله
او تدخل على مفرد ولا تعمل فيه واما الثاني فلان مدعاهما
انها عاملة في المحل لا في اللفظ ولذلك لم يفتح همزة ان بعدها

الجملة الثانية

الجملة الثانية مما لا محل له الواقعة صلة لاسم الموصول نحو قام
زيد ابوه في قولك جائني الذي قام ابوه فجملة قام ابوه
لا محل لها لانها صلة للموصول والموصول وحده له المحل
بحسب ما يقتضيه العامل بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول
نحو قوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد في قراءة النصب
ونحو ارنا الذين اضلانا وذهب ابو البقاء الى ان المحل للموصول
وصلته معا كما ان المحل للموصول الحرفي وصلته ورد بان
الاسم يستقل بالعمل والحرف لا يستقل او الواقعة صلة لحرف
مؤول مع صلته بالمصدر نحو عجبت مما قمت اي قيامك
فما موصول حرفي على الاصح وقمت صلته والموصول مع صلته
في موضع جر بمن واما الصلة وهي قمت وحدها فلا محل
لها من الاعراب لانها صلة موصول ولكن الموصول الحرفي لا محل
له لانتفاء الاعراب في الحرف الجملة الثالثة المعترضة بين
الشيئين متلازمين وهي اما للتسديد بالسين المهملة
اي التقوية او التبيين وهو الايضاح لا يعترض بها الا بين
الاجزاء المنفصل بعضها من بعض المقتضي كل منها الاخر
فيقع بين الفعل وفاعله كقوله تعالى وقد ادركتني والحوا

ربنا

الجملة الثالثة

الاسنة جمع سنان وهو الحديد والقوم اسم جمع والاضعاف جمع ضعيف ونزال مجرور النزال

دث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل ومفعوله كقوله
وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال
وبين المبتدا والخبر كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوا
دب لا يملكنه ونوائح او ما هما اصله كقوله ان سليمى والله
يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها وبين الشرط وجوابه نحو
قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وبين الموصول
وصلته كقوله ذاك الذي وابيك يعرف مالكا فان قوله
وابيك جملة قسمية معترضة بين الموصول وهو الذي وصلته
وهو يعرف مالكا وبين اجزاء الصلة نحو جاء الذي جوده
والكرم زين مبذول وبين المجرور وجاره اسما كان نحو هذا
غلام والله زيد او حرفا نحو اشتريته بارى والله الف درهم
وبين الحرف وتوكيده نحو وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع
فاشتريت وبين قد والفعل نحو اخالد قد والله اوطات
عشوة اخرة وما قائل المعروف فينا يعنف وبين الحرف ونفيه
كقوله فلا وابي دهماء زالت عزيزة وبين القسم وجوابه والموصوف
وصفته ويجمعهما نحو فلا اقسم بمواقع النجوم الاية وهي انه
لقسم لو تعلمون عظيم وفي هذه الاية اعتراض في ضمن اعتراض وذلك

قوله تعالى انه لقرآن كريم جواب لا اقسم بمواقع النجوم
وما بينهما اى بين القسم وجوابه والذى بينهما هو وانه لقسم
لو تعلمون عظيم اعتراض لا محل لها من الاعراب وفى اثناء هذا
الاعتراض الذى هو وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض آخر
وهو قوله تعالى لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف وصفته
وهما قسم وعظيم على طريقة اللف والنشر على الترتيب والاعتراض
فى هذه الاية بجملة واحدة فى ضمنها جملة فيجوز الاعتراض
باكثر من جملة واحدة خلافا لابى على الفارسى فى منعه
فى ذلك ومن الاعتراض باكثر من جملة قوله تعالى رب
انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر
كالانثى وانى سميتها مريم فالجملة الاسمية وهى والله اعلم
بما وضعت باسكان التاء والفعلية وهى وليس الذكر كالا
نثى معترضان بين الجملتين المصدرتين بانى وليس
منه اى من الاعتراض باكثر من جملة هذه الاية وهى
فلا اقسم بمواقع النجوم الى اخرها من سورة الواقعة خلافا
للزمخشرى ذكره فى تفسير آل عمران فى قوله تعالى قالت
رب انى وضعتها انثى الى قوله وانى سميتها مريم

فقال

تعالى فان قلت على ما عطفت قوله وانى سميتها مريم قلت هو معطوف
على قوله انى وضعتها انثى وما بينهما جملتان معترضتان
كقوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم انتهى ووجه الرد عليه ان الذى
فى اية آل عمران اعتراضان لا اعتراض واحد بجملتين
ويدفع بان الزمخشرى انما قصد تشبيه الاية بالاية فى عدد
الجملة المعترض بها لا فى عدد الاعتراض بدليل قوله
فى سورة الواقعة وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض
بين القسم وجوابها وقوله تعالى لو تعلمون اعتراض بين
الموصوف وصفته انتهى الجملة الرابعة التفسيرية وتسمى
المفسرة والمفسرة التى لا محل لها هى الكاشفة لحقيقة ما تليه
صلة الموصول فانها وان كانت كاشفة وموضحة للموصول
لكنها لا توضح حقيقته بل تشير اليها بحال من احوالها
وخرج بقوله وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن
كما سيأتى ولو قال وهى الفضلة كما قال فى المغنى كان اولى
لان الفصول العدمية مهجورة فى الحدود ثم مثل باربعة
امثلة الاول ما يحتمل التفسير والبدل نحو هل هذا الا بشر
مثلكم من قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا

الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام الصورى بدل من النجوى
الى وهى هل هذا الا بشر مثلكم مفسرة للنجوى فلا محل
لها والنجوى اسم للتناجى الخفى وهل هنا للنفى بمعنى ما
ولذلك دخلت الا بعد هل وقيل ان جملة الاستفهام
الصورى بدل منها اى من النجوى فيكون
محلها نصبا بناء على ان فيه معنى القول
تعمل فى الجمل وهو راى الكوفيين وهو من ابدال
جملة من مفرد نحو عرفت زيدا ابوه من هو والثانى
ما يحتمل التفسير والحال نحو قوله تعالى مستهم البأساء
والضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم
فلا محل له وقيل مستهم البأساء حال من الذين خلوا
على تقدير قد قاله ابو البقاء قال فى المغنى والحال لا
تأتى من المضاف اليه فى مثل هذا وتعقبه بعض المتأ
خرين بان مثل صفة فيصح عمله فى الحال فيجوز مجىء
الحال مما اضيف هو اليه وفيه نظر لان المراد بالعمل
ما يعمل عمل الافعال والمضاف اليه هنا هو الذين ليس
فاعلا ولا مفعولا فلا يصح ان يعمل فى الحال والثالث

نحو قوله تعالى كمثل ادم خلقه من تراب
الاية بعد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله
فجملة خلقه من تراب تفسير لكمثل فلا محل لها والرابع ما يحتمل
التفسير والاستيناف نحو قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله
بعد قوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فجملة تؤمنون
وما عطف عليها مفسرة للتجارة فلا محل لها وقيل هى مستأنفة
استينافا بيانيا كانهم قالوا كيف نفعل قال لهم تؤمنون وهو خبر
معناه الطلب والمعنى امنوا بدليل قراءة ابن مسعود امنوا بالله ورسوله
ومجىء يغفر لكم بالجزم فى جوابه على حد قولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا
يثب اى ليتق وليفعل يثب عليه وعلى الاول وهو ان يكون تؤمنون
تفسير التجارة وهو يغفر بالجزم جواب الاستفهام وهو هل ادلكم وا
ستشكله الزجاج فقال الجواب مسبب عن الطلب وغفران الذنوب
لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد واشار المصنف الى جوابه
بقوله وصح ذلك الجزم فى جواب الاستفهام على اقامت سبب المسبب
وهو الدلالة على التجارة مقام المسبب وهو الامتثال قال المصنف و
خرج بقوله فى تعريف الجملة التفسيرية التى لا محل لها من الاعراب

وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن نحو هو زيد قائم
وهي هند قائمة فانها اي الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن
مفسرة له ولها محل من الاعراب بالاتفاق وانما اجمعوا على ان
لها محل لانها خبر والمخبر بها عمدة في الكلام كالمبتدأ والعمدة
لا يصح الاستغناء عنها فوجب ان يكون لها محل وهي من حيث كونها
خبر لحالة محل المفرد لان الاصل في الخبر الافراد لا من حيث كونها
خبرا عن ضمير الشأن لان ضمير الشأن لا يخبر عنه بمفرد وكون
الجملة الفضلة التفسيرية لا محل لها من الاعراب وهو المشهور سواء
كان ما يفسره له محل ام لا وقال ابو علي الشلوبين بفتح
الشين المعجمة واللام التحقيق ان جملة المفسرة يكون
بحسب ما يفسره فان كان ما يفسره له محل من الاعراب فهي لها محل
كذالك والا اي وان لم يكن لما يفسره محل فلا محل لها والثاني
وهو الذي لا محل لما يفسره نحو ضربته من نحو قولك زيد ضربته
فانه مفسرة لجملة مقدرة والتقدير ضربت زيدا ضربته ولا
محل للجملة المقدرة التي هي ضربت لانها مستانفة والمستانف
لا محل لها فكذالك ما يفسرها لا محل لها وانما قدم الثاني

على الاول لكونه من صور الوفاق والاول وهو الذي لما
يفسره محل نحو خلقناه من قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر
بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة للجملة المقدرة العامل فعلها
في كل والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه فخلقناه المذكورة
لخلقناه المقدرة وتلك الجملة المقدرة في موضع رفع لانها
خبر لان فكذالك جملة خلقناه المذكورة فيكون في موضع رفع
لانها بحسب ما يفسره ومن ذالك ما مثل به الشلوبين من قوله زيد
الخبز ياكله فياكله جملة واقعة في محل رفع لانها مفسرة للجملة
المحذوفة وهي ياكل العامل فعلها في الخبز النصب والمحذوفة
في محل رفع على الخبرية لزيد والاصل زيد ياكل الخبز ياكله فكذا
تلك المذكورة لها محل بحسب ما يفسره واستدل على ذالك التحقيق
بعضهم بقول الشاعر ومن نحن نؤمنه يبت وهو آمن ومن
لا نجره يمس منا مروعا والدليل فيه ان نؤمنه مفسرة لنؤمن
قبل نحن محذوفا مجزوما بمن فظهر الجزم في الفعل المذكور وهو
نؤمنه المفسرة للفعل المحذوف والاصل من نؤمن نؤمنه فلما
حذف نؤمن ابرز ضميره وانفصل وفي كل من امثلة التحقيق

نظر لانها ترجع عند التحقيق الى تفسير المفرد بالمفرد وهو تفسير الفعل
بالفعل لا الجملة بالجملة بدليل ظهور الجزم فى الفعل المفسر ولان جملة
الاشتغال ليست من الجملة التى تسمى فى الاصطلاح جملة تفسيرية
وان حصل به التبيين كما قال المص فى المغنى الجملة الخامسة مما لا
محل له الواقعة جوابا للقسم سواء ذكر فعل القسم وحرفه ام الحرف
فقط ام لم يذكرا فالاول نحو اقسم بالله لافعلن كذا والثانى نحو انك لمن
المرسلين بعد قوله تعالى يس والقران الحكيم والثالث نحو قوله تعالى
ان لكم لما تحكمون بعد قوله تعالى ام لكم ايمان علينا بالغة والا
يمان جمع يمين بمعنى القسم نحو واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتو
الكتاب لتبيننه للناس لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قيل
ومن هناك اى ومن اجل ان الجملة الواقعة جواب القسم لا محل لها
قال احمد ابن يحيى بن تغلب لا يجوز ان يقال زيد ليقومن على ان
ليقومن خبر عن زيد لان الجملة المخبر بها لها محل من الاعراب
وجواب القسم لا محل لها فتنافيان ورد قول تغلب والراد ابن مالك
قال فى شرح التسهيل وقد ورد السماع بما منعه تغلب من وقوع
جملة جواب القسم خبرا واستشهد له بقوله تعالى والذين امنوا وعملوا

بالله

لصالحات

الصالحات لنبوئنهم فجملة لنبوئنهم جواب القسم وهى خبر الذين والجواب
عما قال ابن مالك ان التقدير والذين امنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله
لنبوئنهم وكذالك التقدير فيما اشبه ذالك من نحو قوله تعالى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالخبر فى الحقيقة هو مجموع جملة القسم المقدرة
وهى اقسم بالله وجملة الجواب المذكورة وهى لنبوئنهم ولنهدينهم لا مجرد
جملة الجواب فقط فلا يلزم التنافى اذ لا يلزم من عدم محلية الجزء
عدم محلية الكل هذا تقدير كلامه هنا وقال فى المغنى مسئلة قال
تغلب لا يقع جملة القسم خبرا فقيل فى تعليله لان نحو لافعلن لا محل له
فاذا بنى على مبتدا فقيل زيد لافعلن صار له موضع وليس بشئ لا
انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هى جواب القسم وجوابه لا يكون ان
خبرا اذ لا ينفك احدهما عن الاخرى والحق وجملة القسم ان جملة
القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك قال زيد اقسم لا
فعلن انتهى وفى بعض النسخ وهى فى محل نصب لانها مقول القول
فلا يستقيم اذا كلام المعلل تنبيه يحتمل قول همام بن غالب الفرزدق
يخاطب ذئبا عرض له فى سفره تعش فان عاهدتنى لا تخوننى نكن
مثل من يا ذئب يصطحبان كون جملة لا تخوننى جوابا لعاهدتنى فانه

بمنزلة القسم كقوله وهو الفرزدق ايضا ارى محرزا عاهدته ليوفين
فكان كمن اغريته بخلاف فجملة ليوفين جواب لعاهدته ويحتمل كونه اي كون
لايخونني حالا من الفاعل وهو تاء المخاطب من عاهدتني والتقدير
حال كونك غير خائن او حالا من المفعول وهو ياء المتكلم من عاهدتني
والتقدير حال كوني غير مخون او حالا منهما اي من الفاعل
هو التاء الفوقانيت ومن المفعول وهو ياء التحتانيت والتقدير
حال كوننا غير خائنين وعلى التقادير الثلاثه فتكون في محل نصب
والاحتمال الاول ارجح قال في المغني والمعنى شاهد لكونه جوابا للجملة
السادسة مما لامحل لها الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا كجواب
اذا الشرطية نحو اذا جاء زيد لاكرمتك وجواب لو الشرطية نحو لو جاء
زيد لاكرمتك وجواب لولا الشرطية نحو لولا زيد لاكرمتك فجملة اكرمتك
وجواب الثلثة لامحل لها او الواقعة جوابا لشرط جازم ولم يقترن بالفاء
ولا باذا الفجائية نحو قولك ان جائني زيد اكرمته فجملة اكرمته
وقعت جوابا لشرط جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية
فلا محل لها فان اقترنت باحدهما كانت في محل جزم كما تقدم الجملة
السابعة التابعة لما لاموضع له من الاعراب نحو قام زيد و

وقعد عمرو

قعد زيد فجملة قعد عمرو لامحل لها لانها معطوفة على قعد زيد فان
قدرتها حالا كانت قد مقدرة والجملة بعدها محلها نصب على الحال من زيد
المسئلة الرابعة من المسائل الاربع من الباب الاول الجملة الخبرية وهي المحتملة
للتصديق والتكذيب مع قطع النظر عن قائلها التي لم يطلبها العامل
لزوما ويصح الاستغناء عنها بخلاف الجملة التي يطلبها العامل لزوما كجملة الخبر
والمحكيت بالقول وبخلاف ما لا يصح الاستغناء عنها كجملة الصلة ان وقعت
بعد النكرات المحضة اي الخالصة مما يقربها من المعرفة فصفات اي فهي صفات
او وقعت بعد المعارف المحضة اي الخالصة من شايبة التنكير فاحوال اي
فهي احوال او وقعت بعد غير المحضة اي التي يكون فيها شايبة تعريف من وجه
وشايبة تنكير من وجه منهما اي من النكرات والمعارف فمحتملة لهما
اي فهي محتملة للصفات والاحوال وذلك مع وجود المقتضي وانتفاء المانع
فالمقتضي للوصفية تمحض التنكير والمقتضي للحالية تمحض التعريف
والمقتضي لهما عدم تمحض التنكير والتعريف والمانع للوصفية الاقتران
بالواو ونحوها والمانع للحالية الاقتران بحرف الاستقبال ونحوه والمانع
للوصفية والحالية فساد المعنى كما تقدم في جملة لايسمعون مثال
الجملة الواقعة بعد النكرة المحضة حال كونها صفة نحو قوله تعالى

حتى تنزل علينا كتابا نقرءه وجملة نقرءوه من الفعل والفاعل في موضع
نصب صفت لكتابا لانه اى كتابا نكرة محضت وقد مضت امثلة
ثلثت من ذالك اى من وقوع الجملة صفت للنكرة المحضة في المسئلة
الثانية هذه عند الكلام على الجملة التابعة للمفرد ومثال جملة الواقعة
بعد المعرفة المحض حال كونها حالا نحو قوله ولا تمنن تستكثر بالرفع وجملة
تستكثر من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر في تمنن المقدر ذالك
الضمير بانت وهو معرفة محضة لان الضماير كلها معارف محضة
بل هي اعرف المعارف ومثال الجملة المحتملة للوجهين الصفة والحال
الواقعة بعد النكرة غير المحضة نحو قولك مررت برجل صالح يصلي
فان شئت قدرت يصلي من الفعل والفاعل صفة ثانية لرجل
لانه نكرة وقد وصف اولا بصالح وان شئت قدرته اى يصلي
من الفعل وفاعله حالا منه اى من رجل لانه قد قرب من المعرفة
لاختصاصه بالصفت الاولى وهو صالح ومثال الجملة المحتملة
للوجهين الصفت والحال الواقعة بعد المعرفة غير المحضة نحو قوله
تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار هنا الجنس من حيث هو
لا حمار بعينه وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة في المعنى

فيحتمل

فيحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا من الفعل والفاعل وجهين
احدهما الحالية لان الحمار وقع بلفظ المعرفة والوجه الثاني
الصفة لانه اى الحمار كالنكرة في المعنى من حيث الشيوع

الباب الثاني في ذكر احكام الجار والمجرور

وهذا الباب فيه
ايضا اربع مسائل احديها انه لا بد من تعلق الجار والمجرور
بفعل ماض او مضارع او امر او ما في معناه من مصدر او
صفة او نحوهما والمراد بالتعلق العمل في الجار والمجرور
رفعا او نصبا مثال تعلق الجار والمجرور بالفعل نحو مررت بزيد فا
لجار والمجرور في محل نصب بمررت ومثال تعلق الجار والمجرور بما
في معنى الفعل نحو زيد ممرور به فالجار والمجرور في محل رفع على النيابة
من فاعل المجرور وقد اجتمعا اى التعلق بالفعل والتعلق بما في
معناه في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فعليهم
الاول متعلق بفعل وهو انعمت ومحله نصب وعليهم الثاني متعلق
بما في معنى الفعل وهو المغضوب ومحله الرفع على النيابة عن الفاعل
وقد اجتمعا ايضا في قول ابي بكر بن دريد في مقصورته واشتعل المبيض
في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا ففي مسوده متعلق بالفعل

فيه نسخة بدل
فيه
فيه

فيد وهو اشتعل وفي جزل القضاء متعلق بما في معنى الفعل وهو اشتعال
وان علقت الجار والمجرور الاول وهو في مسوده بالمبيض او [illegible] حالا
منه [illegible] متعلق بكائن محذوفا فلا دليل فيه على اجتماعها لان الجار
والمجرور الاول والثاني متعلقان بما في معنى الفعل وهو المبيض وكائنا
واشتعل معناه انتشر والمبيض شديد البياض والضمير في مسوده
عايد على الرأس في البيت قبله وشيبا بالنصب مفعول مطلق و
الجزل الغليظ من الحطب اليابس والقضاء شجر معروف
اذا وقع فيه النار يشتعل سريعا ويبقى زمانا شبه بياض
الشيب وانتشاره في رأسه باشتعال شعاع النار في الحطب الغليظ
وانتشارها فيه ويستثنى من ذلك حروف الجر اربعة فلا يتعلق بشيء
احدها الحرف الزايدة كالباء الزايدة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا
ونحو احسن بزيد عند الجمهور والاصل كفى الله شهيدا واحسن
زيد بالرفع فزيدت الباء في الفاعل واحسن بكسر العين فعل تعجب
والزايدة في المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم وفي المبتدا نحو بحسبك
درهم وفي الخبر الناسخ المنفي نحو اليس الله بكاف عبده وما الله بغافل
عما تعملون ومن الزايدة في الفاعل نحو ان تقولوا ما جائنا من بشير

ولا نذير

ولا نذير وفي المفعول نحو ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وفي المبتدا
نحو ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله واستفيد من الامثلة ان
الباء تزاد في الاثبات والنفي ويدخل على المعارف والنكرات وان من لا
تزاد في الاثبات ولا تدخل على المعارف على الصحيح وانما لم يتعلق الزايد
بشيء لان التعلق هو الارتباط المعنوي والزايد لا معنى له يرتبط بمعنى
مدخوله وانما يؤتى به في الكلام تقوية وتوكيدا والحرف الثاني مما لا يتعلق
بشيء لعل الجارة في لغة من يجر بها المبتدا وهم عقيل بالتصغير ولهم في لا
مها الاولى الاثبات والحذف فهاتان لغتان ولهم في لامها الاخيرة
الفتح والكسر فهاتان لغتان ايضا واذا ضربت اثنين في مثلهما يحصل
من ذلك اربع لغات وهي لعلَّ ولعلِّ وعلَّ وعلِّ بفتح اللام الاخيرة وكسرها
فيهن واشتهار ان عقيلا يجرون بلعل قال شاعرهم وهو كعب ابن سعيد
الغنوي وداعٍ دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك
مجيب فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة لعل ابي المغوار منك
قريب فجر بها ابي المغوار تنبيها على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم
ان تعمل العمل الخاص وهو الجر وانما قيد بعدم التعلق فيها لانها
بمنزلة الحرف الزايدة الداخلة على المبتدا والحرف الثالث مما لا يتعلق

بشئ لولا الامتناعية اذا وليها ضمير متصل لمتكلم او مخاطب او غائب
فى قول بعضهم لولاى ولولاك ولولاه كقول زيد بن الحكم وكم
من موطن لولاى طحت كما هوى وكقول الاخر لولاك فى
ذا العام لم احج انشده الفراء وكقول الاخر ولولاه ما قلت لدى
الدراهم فمذهب سيبويه الى ان لولا فى ذلك كله جارة للضمير
وانها لا تتعلق بشئ وانها بمنزلة لعل الجارة فى ان ما بعدها
مرفوع المحل على الابتداء وزعم ابو الحسن ان لولا غير جارة وان
الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير
الرفع والاكثر ان يقولوا لولا انا ولولا انت ولولا هو بانفصال
الضمير فيهن كما قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين والحرف الرابع
كاف التشبيه نحو قولك زيد كعمرو فزعم الاخفش الاوسط
وهو سعيد بن سعدة وابو الحسن بن عصفور انها اى
كاف التشبيه لا يتعلق بشئ محتجين بان المتعلق به
ان كان استقر فالكاف لا تدل عليه وان كان فعلا مناسبا
للكاف فهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف والا فى ذلك بحث
وفى بعض النسخ نظر وبينه المص فى المغنى بمنع انتفاء دلالت

الكاف

المسئلة الرابعة

الكاف على استقر فقال والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة موقع الخبر
ونحوه تدل على الاستقرار وهو فى ذلك تابع لابى حيان من مسائل الاربع
فى بيان حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة اخرها عن الاولى
لانها منها بمنزلة الجزء من الكل وحكم الجار والمجرور اذا وقع بعد النكرة
وبعد المعرفة مع التمحض وغيره كحكم الجملة الخبرية والمشروطة با
لشروط المقدمة فهو اى الجار والمجرور صفة فى نحو قولك رايت
طايرا على غصن لانه وقع بعد نكرة محضة وطاير وهو حال فى
قوله تعالى حكاية عن قارون فخرج على قومه فى زينته ففى زينته فى
موضع الحال اى متزينا على تفسير المعنى وكائنا على تفسير الاعراب لانه
اى فى زينته وقع بعد معرفة محضة وهى الضمير المستتر فى فخرج وهو
محتمل لهما اى للوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما وذلك فى
نحو يعجبنى الزهر فى اكمامه وفى نحو هذا ثمر يانع على اغصانه وذلك لان
الزهر فى المثال الاول معرف بال الجنسية فهو قريب من النكرة وقوله ثمر
فى المثال الثانى موصوف بيانع وهو قريب من المعرفة فيجوز فى كل من
الجار والمجرور فى المثالين المذكورين ان يكون صفة وان يكون حالا
والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو وعاء الطلع والاغصان جمع غصن

بضم مسئلة الثالثة من المسائل الاربع في بيان متعلق الجار والمجرور والمحذوف
في هذه المواضع اعلم انه متى وقع الجار والمجرور صفة لموصوف
او صلة لموصول او خبرا لمخبر عنه او حالا لذي حال تعلق الجار
والمجرور بمحذوف وجوبا تقديره كائن او مستقر لان الاصل
في الصفة والحال والخبر الافراد او تقديره استقر لان الاصل
في العمل الافعال ويعضده الاتفاق عليه في الصلة المشار اليه
بقوله الا الواقع صلة فانه يتعين فيه تقدير استقر اتفاقا لان
الصلة لا يكون الا جملة والوصف مع مرفوعه المستتر فيه
مفرد حكما وقد تقدم مثالان للصفة والحال هو في قوله رأيت
طائرا على غصن وخرج على قومه في زينته ومثال الخبر الحمد لله
رب العالمين ومثال الصلة وله من في السموات والارض و
يسمى الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة بالظرف المستقر
بفتح القاف لاستقرار الضمير فيه مسئلة الرابعة من المسائل الاربع يجوز
في الجار والمجرور حيث وقع في هذه المواضع الاربعة
صفة او صلة او خبرا او حالا وحيث وقع بعد نفي او استفهام
ان ترفع الفاعل لاعتماده على ذلك تقول مررت برجل في الدار ابوه

فلك في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور
وهو الراجح عند الحذاق من النحويين كابن مالك وصحبه لان الاصل
عدم التقديم والتأخير والوجه الثاني ان تقدره اي ابوه مبتدأ
مؤخرا وتقدر الجار والمجرور وهو في الدار خبرا مقدما والجملة من
المبتداء والخبر صفة لرجل والرابط بينهما الهاء من ابوه وكذا في
الصلة والخبر والحال وتقول في الواقع بعد النفي والاستفهام نحو
ما في الدار احد وهل في الدار احد فلك في احد الوجهان وفي قوله
تعالى افي الله شك الوجهان وحكى ابن هشام الخضراوي
عن الاكثرين ان المرفوع بعد الجار والمجرور يجب ان يكون فاعلا
واجاز الكوفيون والاخفش رفعهما اي الجار والمجرور الفاعل
في غير هذه المواضع الستة ايضا نحو في الدار زيد فزيد عندهم
يجوز ان يكون فاعلا ويجوز ان يكون مبتدا مؤخرا والجار والمجرور
خبره واوجب البصريون غير الاخفش ابتدائية تنبيه
تنبيه جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور من انه لابد من تعلقه بفعل
او ما في معناه ومن كونه صفة للنكرة المحضة وحالا من المعرفة
المحضة ومحتملا الحالية والوصفية بعد غير المحض منهما وغير ذلك

ثابت للظرفية فلا بدّ من تعلقه بفعل زمانيا كان الظرف او مكانيا

فالاوّل نحو قوله تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون فعشاء ظرف زمان

متعلق بجاءوا والثاني نحو قوله تعالى او اطرحوه ارضا فارضا ظرف

مكان متعلق باواطرحوه وانّما نصب على الظرفية لانّها من حيث كونها

منكورة مجهولة او معنى فعل فالزّماني نحو زيد مبكر يوم الجمعة

والمكاني نحو زيد جالس امام الخطيب فالظّرفان متعلقان باسم

الفاعل لما فيه من معنى الفعل ومثال وقوعه اى الظرف المكاني

صفة بعد النكرة المحضة نحو مررت بطائر فوق غصن ففوق

غصن صفة لطائر ومثال وقوعه حالا من المعرفة المحضة نحو رأيت

الهلال بين السحاب فبين السحاب حال من الهلال ومثال وقوعه محتملا

اى للحالية اما الاول فلانّه وقع بعد المعرفة بال الجنسية وهو

قريب من النكرة فان راعيت معناه جعلت الظرف صفة له

وان راعيت لفظه جعلته حالا منه واما الثّاني فلانّه وقع

بعد النكرة الموصوفة بالغة والمنكر الموصوف قريب من المعرفة

فان لم تكتف بالصفة جعلت الظرف صفة ثانية وان اكتفيت

بها جعلته حالا من النكرة الموصوفة ومثال وقوعه خبرا و

والركب اسفل منكم في قرائة السبعة نافع وابن كثير وابن عامر وابي عمرو

وعاصم وحمزة والكسائي بنصب اسفل فاسفل ظرف مكان خبر

عن الركب ومثال وقوعه صلة نحو ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته

فمن بفتح الميم اسم موصول وعنده صلتها ومثال رفعه الفاعل الظاهر

نحو زيد عنده مال فمال فاعل عنده لانّه اعتمد على مخبر عنه هذا

هو الراجح ويجوز تقديرهما اى الظرفين والمرفوع بعده مبتدأ

مؤخرا وخبرا مقدّما والجملة خبر زيد والرّابط بينهما الهاء من عنده

ويأتي في نحو زيد عندك المذهبان المقدّمان اى فيما اذا لم يعتمد الظرف

على شيء ووقع بعده مرفوع فمذهب البصريّين الّا الاخفش وجوب

رفعه على الابتداء والظرف خبر مقدّم ومذهب الكوفيّين

والاخفش جواز رفعه على الفاعلية لانهم لا يشترطون الاعتماد

الباب الثالث في تفسير كلمات كثيرة يحتاج المعرب اليها

يكثر في الكلام ورودها ويقبح بالمعرب جهلها وهي عشرون

بل اثنان وعشرون كلمة وهي ثمانية انواع عدد ابواب الجنة احدها

اى احد الانواع ما جاء على وجه واحد لا غير وهو اربعة لا

غير احدها قطّ بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها في اللغة الفصحاء

بالنفي وتفيد ابطاله مجردا كان النفي عن الاستفهام نحو زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن فبلى هنا اثبتت البعث المنفي وابطلت
النفي او كان النفي مقرونا بالاستفهام الحقيقي نحو اليس زيد بقائم فيقال
بلى اي بلى هو قائم او التوبيخي نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى
اي بلى نسمع او التقريري نحو الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا
اجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد فلذلك قال ابن عباس لو قالوا
نعم لكفروا ووجهه ان نعم لتصديق الخبر بنفي او اثبات
النوع الثاني ما جاء من هذه الكلمات على وجهين وهو اذا بغير
تنوين فتارة يقع فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب
بجوابه غالبا فيهن فيها وذلك في نحو اذا جاء زيد اكرمتك
فاذا ظرف للمستقبل وجاء زيد شرطه مضاف اليه اذا والمضاف
خافض المضاف اليه واكرمتك جواب اذا وفعل الجواب وما اشبهه
هو الناصب لمحل اذا فاذا مقدمة من تاخير والاصل اكرمتك اذا جاء
زيد ومن غير الغالب ان يكون اذا للماضي كما سيأتي وان يكون
لغير شرط نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون فلا يكون لها شرط ولا
جواب وينصب بما لا يكون جوابا تقدم عليها او تاخر عنها وهذ

اي عمل ان المشددة من نصب الاسم ورفع الخبر كهذه القراءة وكلا اسمها
وما بعدها خبرها ومن ورودها لها قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في
قراءة من خفف لما وهو نافع وابن كثير وابو عمرو وكسيا وخلف ويعقوب فكل
نفس مبتداء ومضاف اليه وجملة لما عليها حافظ خبر وما صلة والتقدير
ان كل نفس لعليها حافظ واما من شدد لما وهو ابو جعفر وابن عامر وعاصم
وحمزة فهي اي ان عندهم نافية ولما ايجابية في لغة هذيل والتقدير ما كل نفس الا عليها
حافظ ويقال فيها تارة زايدة لتقوية الكلام وتوكيده والغالب ان يقع
بعد ما النافية كالتي في نحو ما ان زيد قائم يكف ما الحجازية عن العمل في المبتداء
والخبر كقوله فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا وحيث اجتمعت
ما وان فان تقدمت ما على ان فهي اي ما نافية وان زايدة نحو ما تقدم من المثال
والبيت وان تقدمت ان على ما فهي اي ان شرطية وما زايدة نحو واما تخافن
من قوم خيانة الكلمة الثالثة مما جاء على اربعة اوجه ان المفتوحة الهمزة
المخففة النون فيقع فيها تارة حرف مصدري مؤول مع صلتها بالمصدر
وينصب المضارع بها لفظا او محلا فالاول نحو قوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم
والثاني نحو يريد النساء ان يرضعن اولادهن وان هذه هي الداخلة على الفعل الماضي
في نحو اعجبني ان صمت بدليل انها يؤول بمصدر اي صيامك لا ان غيرها خلافا

لابن الطاهر وفي زعمه انها غيرها محتجا بان الداخلة على المضارع تخلصه

للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين وينتقض بان الشرطية فانها تدخل على المضارع وتخلصه

للاستقبال وتدخل على الماضي بالاتفاق ويقال فيها انها زائدة لتقوية المعنى

وتوكيده كالتي في نحو فلما ان جاء البشير وكذا يحكم لها بالزيادة حيث ان وقعت

بعد لما التوقيتية كهذا المثال او وقعت بين فعل القسم ولو كقوله واقسم ان لو

التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او بين الكاف ومجرورها كقوله

كان ظبية تعطو الى [illegible] برواية الجر ويقال فيها انها مفسرة لمضمون جملة قبلها

فيكون بمنزلة اي التفسيرية كالتي في نحو واوحينا اليه ان اصنع الفلك

باعيننا اي اصنع فالامر بصنع الفلك تفسير للوحي وكذا يحكم لها بانها

مفسرة حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه اي حروف

القول ولم يقترن ان بخافض وتأخر عنها جملة اسمية او فعلية فالفعلية

كالمثال المقدم ومثال الاسمية نحو ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها

فليس منها اي من المفسرة قوله تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين

لان المتقدم عليها غير جملة وانما هي المخففة من المثقلة ولا نحو كتبت اليه بان

افعل لدخول الخافض عليها وانما هي ان المصدرية ولا نحو ذكرت عسجدا ان

ذهبا لان المؤخر عنها مفرد لا جملة فيجب ان يؤتى باي مكانها ولا نحو قلت

التعريف الذي ذكره المصنف انفع معنى وارشق عبارة واوجز

لفظا من قول المعربين انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه

معنى حرف الشرط غالبا اما انه انفع فلما فيه من بيان عمل

اذا في خفضها الشرط والعامل فيها هو الجواب الناصب وتسمية

ما يليها شرطا وتاليا ليدخلا جوابا وعبارتهم لا يفيد ذلك واما

انه ارشق واوجز فظاهر وتختص اذا الشرطية هذه بالدخول

على الفعلية عكس الفجائية على الاصح فيها نحو فاذا السماء انشقت

فكانت وردة كالدهان واما نحو اذا السماء انشقت مما دخل

فيه على اسم فمحمول عند جمهور البصريين على اضمار الفعل

ويكون الاسم الداخلة هي عليه فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل

المذكور والتقدير اذا انشقت السماء انشقت مثل وان امرأة

خافت من بعلها نشوزا فامرأة فاعل الفعل محذوف على شريطة

التفسير والتقدير وان خافت امرأة خافت وقاسوا الشرط

الغير الجازم على الشرط الجازم في دخوله على الاسم المرفوع

بفعل محذوف وهذا القياس ان كان لمجرد النظر وان كان للا

ستدلال ففيه نظر لان شرط المقيس عليه ان يكون مما

اتفق عليه الخصمان والخلاف ثابت في ان ايضا والمخالف
في ذلك الاخفش والكوفيون فانهم يجوزون دخول ان واذا
الشرطيتين على الاسماء فما بعدهما عندهم مبتداء وما بعده خبر او
فاعل الفعل المذكور عند الكوفيين او المحذوف عند الاخفش
وقد يخرج اذا عن المستقبل وتستعمل ظرفا للماضي مطلقا وللحال
بعد القسم فالاول نحو واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
وتركوك قائما والثاني نحو والنجم اذا هوى وتارة يقع فيها
حرف مفاجات فلا يحتاج الى الجواب ويختص بالدخول على
الجملة الاسمية على الاصح نحو ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين
فهي مبتداء وبيضاء خبره وقد يليها الجملة الفعلية اذا
كانت مصحوبة بقد نحو خرجت فاذا قد قام زيد حكاه الاخفش
عن العرب واختلف في الفاء الداخلة عليها فقال المازني زائدة
وقال الزجاج دخلت للربط كما في جواب الشرط واختلف في حقيقة
اذا الفجائية هل هي حرف او اسم وعلى تقدير الاسمية هل هي ظرف
مكان او ظرف زمان اقوال ثلثة فذهب الى الاول الاخفش
والكوفيون واختاره ابن مالك والى الثاني المبرد والفارسي وابو
الفتح بن جني وعزي الى سيبويه واختاره ابن عصفور والى الثالث

الزجاج والرماني واختاره الزمخشري والصحيح الاول ويشهد له قولهم
خرجت فاذا ان زيدا في الباب بكسر ان فلو كانت اذا ظرف مكان
او زمان لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وان لا يعمل ما بعدها
في ما قبلها واذا ابطل ان تكون ظرفا تعين ان تكون حرفا ولكل من الشرطية
والفجائية مواضع تخصها وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من
الارض اذا انتم تخرجون فاذا الاولى شرطية وليها جملة فعلية
والثانية فجائية وليها جملة اسمية **النوع الثالث** ما جاء من الكلمات
على ثلاثة اوجه وهي سبعة احديها اذ فيقع فيها تارة ظرف
للماضي من الزمان غالبا وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية فالاولى
نحو واذكروا اذ انتم قليل والثانية نحو قوله تعالى واذكروا اذ كنتم
قليلا ومن غير الغالب انها قد يستعمل للمستقبل نحو فسوف يعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم فاذ هنا بمعنى اذا لان العامل فيها فعل
مستقبل ويقع فيها تارة حرف مفاجات اذا وقعت بعد بينا او بينما
فالاول كقولك بينا انا في ضيق اذ جاء الفرج والثاني كقوله استقدر
الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي ظرف زمان او مكان
او حرف بمعنى المفاجات او حرف زائد للتوكيد اقوال ويقع فيها تارة
حرف تعليل بالعين نحو قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون

اى ولن ينفعكم اشتراككم فى العذاب لاجل ظلمكم فى الدنيا وهل هى حرف بمنزلة
لام التعليل او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام قولان الثانية
من الكلمات التى جائت على ثلثة اوجه لما بفتح اللام وتشديد الميم فيقال فيها
تارة فى نحو لما جاء عمرو حرف وجود لوجود غيره فوجود مجئ عمرو لوجود
مجئ زيد ويختص بالدخول على الفعل الماضى على الاصح وكونها حرفا هو مذهب
سيبويه وزعم الفارسى ومتابعوه كابن جنى انها ظرف للزمان بمعنى حين
والمعنى فى المثال حين جاء زيد جاء عمرو وتقتضى مجيئها فى زمن واحد وهو غير
لازم وتارة يقال فيها اذا دخلت على المضارع فى نحو بل لما يذوقوا عذاب فلما حرف
جزم لنفى حدث المضارع وقلبه اى قلب زمنه ماضيا متصلا نفيه بالحال متوقعا
ثبوته فى الاستقبال الا ترى ان المعنى فى المثال انهم لم يذوقوه اى العذاب الى الان وان
ذوقهم له متوقع فى المستقبل وتارة يقال فيها حرف استثناء بمنزلة الا الاستثنائية
فى لغة هذيل فانهم يجعلون لما بمنزلة الا فى نحو قولك اسئلك لما فعلت كذا
اى ما اسئلك الا فعل كذا او منه اى ومن مجئ لما بمعنى الا قوله تعالى ان كل نفس
لما عليها حافظ فى قراءة التشديد وهى قراءة عامر وعاصم وحمزة وابى جعفر الا ترى ان
المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ فان نافية ولما بمعنى الا ولا التفات الى انكار الجوهرى
ذلك حيث قال ان لما بمعنى الا غير معروف فى اللغة وسبقه الى ذلك الفراء
وابن عبيدة وما قاله الصاحكاه الخليل وسيبويه والكسائى ومن حفظ حجة

على من لم يحفظ

٤٧

وكذا

على من لم يحفظ والمثبت مقدم على النافى ونحو انشدك الله لما فعلت اى ما اسئلك الا فعلك
الثالثة من الكلمات التى جائت على ثلثة اوجه نعم بفتحتين فيقال فيها حرف تصديق اذا وقعت
بعد الخبر المثبت نحو قام زيد او الخبر المنفى نحو ما قام زيد ويقال فيها تارة حرف اعلام اذا وقعت
بعد الاستفهام نحو هل قام زيد ويقال فيها تارة حرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو ان يقال
لك احسن الى فلان فتقول نعم ومن مجيئها ايضا للاعلام بعد الاستفهام قوله تعالى فهل وجدتم
ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وهذا المعنى وهو مجئ نعم للاعلام لم ينبه عليه سيبويه فانه قال
الرابعة نعم وعد وتصديق ولم يزد على ذلك الرابعة مما جاء على ثلثة اوجه اى بكسر الهمزة و
سكون الياء المخففة وهى حرف جواب بمنزلة نعم فيكون لتصديق الخبر ولاعلام المستخبر
ولوعد الطالب فيقع بعد نحو قام زيد وما قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا كما يقع
نعم بعده هذا مقتضى التشبيه وقال ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام خاصة الا
انها تفارق نعم من حيث كونها تختص بالقسم بعدها نحو ويستنبئونك احق هو قل اى وربى انه
الخامسة لحق الخامسة مما جاء على ثلثة اوجه حتى فاحد وجهها انها تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح
الظاهر فيكون بمعنى الى فى الدلالة على انتهاء الغاية نحو حتى مطلع الفجر وحتى حين وهل
مجرورها داخل فيما قبلها او خارج عنه او داخل تارة وخارج اخرى اقوال ذهب سيبويه
والمبرد وابو بكر وابو على الى الاول وذهب ابو حيان واصحابه الى الثانى وذهب
ثعلب وصاحب الذخاير الى الثالث وتدخل على الاسم المؤول من ان حال كونها

مضمرة وجوبا ومن الفعل المضارع وهى فى ذلك على وجهين فيكون تارة بمعنى الى
نحو قوله تع لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى والاصل فى التقدير
حتى ان يرجع بان والفعل المضارع اى الى رجوعه بتاويل المصدر من ان
والفعل اى الى زمان رجوعه بتقدير زمان وذلك لان الرجوع لا بد له
من الزمان يكون حصوله فيه كالفعل الآن دلالة المصدر على الزمان
الترتيبى ودلالة الفعل المأول منه المصدر على الزمان وضعية ويكون
حتى تارة بمعنى كى التعليلية نحو قولك لكافر اسلم حتى تدخل الجنة اى
كى تدخلها اى لاجل دخولها وقد تكون حتى فى موضع ولحد يحتملها
اى معنى الى ومعنى كى كقوله تع فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى
امر الله فيحتمل ان يكون المعنى على الغاية او التعليل اى الى ان تفئ
او كى ان تفئ والغالب انها لا يكون لغير ذلك وزعم ابن هشام الخضراوى
وتبعه ابن مالك انها اى حتى قد يكون بمعنى الا الاستثنائية كقوله
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل اى الا ان تجود
وهى اى ان تجود استثناء منقطع لان الجود فى حال قلة المال ليس من جنس المستثنى
منه وهو العطاء فى حال الكثرة قال الد منى وتبعه الشمنى ويحتمل الغاية
احتمالا مرجوحا بان يكون المعنى ان انتفاء كون عطائك معدودا من السماحة

يمتد الى

يمتد الى زمن عطائك فى حال قلة مالك واذا اعطيت فى تلك الحالة تثبت
سماحتك انتهى والوجه الثانى من اوجه حتى ان يكون حرف عطف خلافا
للكوفيين تفيد مطلق الجمع المطلق من غير ترتيب ولا معية على الاصح كالواو
فى ذلك الا ان للمعطوف بها مشروطا بشرطين احدهما ان يكون بعضا
من المعطوف عليه اما حقيقيا او حكميا كما سيأتى والامر الثانى ان يكون المعطوف
بها غاية له اى المعطوف عليه فى شئ كالشرف نحو قولك مات الناس حتى الانبياء
فان الانبياء عليهم الصلوات والسلام هم المعطوف بحتى وهم غاية للناس فى شرف
المقدار بالنسبة الى كمالات نوع الانسانى وعكسه كالدناءة فى نحو قولك
زارنى الناس حتى الحجامون فان الحجامون هم المعطوف بحتى وهم غاية للناس
فى دناءة المقدار او كالقوة والضعف كما قال الشاعر قهرناكم حتى الكماة
فانتم ٭ تهابوننا حتى بنينا الاصاغر ٭ فالكماة جمع كمى مثل هناة وهو البطل
من الكمو وهو الستر لانه يستر نفسه بالدرع والبيضة غاية فى القوة
والبنون الاصاغر غاية فى الضعف وتقول فى البعض الحقيقى اكلت السمكة
حتى رأسها وفى بعض الحكمى اعجبتنى الجارية حتى كلامها لان الكلام
فى عدم استقلاله بنفسه واحتياجه اليها كجزئها لما بينهما من التعلق
الاشتمالى ويمتنع ان تقول اعجبتنى الجارية حتى ولدها لان الولد مستقل

بنفسه وغير قائم بها وفي تمثيله الثاني قبل الاول لف ونشر غير مرتب والضابطة
وهو امر كلي منطبق على جزئياته ان يقال ما صح استثناؤه مما قبله
على الاتصال صح دخول حتى عليه وما لا يصح استثناؤه مما قبله فلا يصح
دخول حتى عليه الا ترى انه يصح ان يقال اعجبتني الجارية الا كلامها ويمتنع
الا ولدها لعدم دخوله فيها الوجه الثالث من اوجه حتى ان يكون
حرف ابتداء على الاصح فتدخل على ثلثة اشياء على الجملة الفعلية المبدوءة
بالفعل الماضي نحو قوله تعالى حتى عفوا وقالوا والمبدوءة بالفعل المضارع
المرفوع نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة من رفع وهو نافع
وعلى الجملة الاسمية كقوله وحتى ماء دجلة اشكل وقد تقدم
وقيل هي مع الجمل المصدرة بالفعل الماضي جارة وان بعدها مضمرة والتقدير
في حتى عفوا حتى ان عفوا كذا قال ابن مالك قال المصنف في المغني ولا اعرف
له في ذلك سلفا وفيه تكلف من غير ضرورة انتهى وقد مضى خلاف
الزجاج وابن درستويه في الكلام على الجملة الابتدائية السادسة
مما جاء على ثلثة اوجه كلا بفتح الكاف وتشديد اللام فيقع فيها تارة
حرف ردع وزجر وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين نحو قوله
تعالى فيقول ربي اهانن كلا اي انته وانزجر عن هذه المقالة التي هي

لاخبار

الاخبار بان تقدير الرزق اي تضييقه اهانة فقد يكون كرامة موصلة
الى سعادة الآخرة ويقع فيها تارة حرف جواب وتصديق بمنزلة اي بكسر الهمزة
وسكون الياء وهو قول الفراء والنضر بن شميل في نحو كلا والقمر والمعنى اي والقمر
ويقال فيها حرف بمعنى حقا او بمعنى الا بفتح الهمزة واللام المخففة الاستفتاحية
على خلاف في ذلك نحو كلا لا تطعه فالمعنى على الاول حقا لا تطعه وهو قول
الكسائي وابن الانباري وعلى الثاني الا لا تطعه وهو قول ابي حاتم والزجاج
والصواب الثاني وهو انها للاستفتاح لانه يكسر الهمزة من ان بعدها في كلا ان الانسان
ليطغى كما يكسر بعد الا الاستفتاحية في نحو الا ان اولياء الله ولو كانت بمعنى حقا
كقوله احقا ان جيرتنا استقلوا بفتح الهمزة ورد بانه انما لم يفتح همزة ان بعد
كلا اذا كانت بمعنى الا لانها حرف لا يصلح للخبرية صلاحية حقا لها الكلمة السابعة
مما جاء على ثلثة اوجه لا فيكون تارة نافية وتارة ناهية وتارة زائدة فالنافية
تعمل في النكرات عمل ان كثيرا فتنصب الاسم وترفع الخبر اذا اريد بها نفي الجنس
على سبيل التنصيص نحو لا اله الا الله فاله اسمها وخبرها محذوف تقديره لنا
وتعمل عمل ليس قليلا فترفع الاسم وتنصب الخبر فاذا اريد بها نفي الجنس على سبيل
الظهور او اريد بها نفي الواحد فالاول كقوله تعز فلا شيء على الارض
باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا والثاني كقولك لا رجل قائما

والناهية تجزم الفعل المضارع سواء اسند الى مخاطب او غايب فالاول نحو ولا تمنن
تستكثر والثاني نحو ولا يسرف في القتل انه كان منصورا وقيل اسناده للمتكلم
مبنيا للمفعول نحو لا اخرج ولا نخرج ويندر جا الى المبني للفاعل والفرق بين النافية
والناهية من حيث اللفظ اختصاص الناهية بالمضارع وجزمه بخلاف
النافية ومن حيث المعنى ان الكلام مع الناهية طلبي ومع النافية خبري
والزايدة هي التي دخولها في الكلام كخروجها وفايدتها التقوية والتوكيد
نحو ما منعك الا تسجد في سورة الاعراف اي ان تسجد كما جاء ان تسجد بدون
لا مصرح به في موضع اخر في سورة ص النوع الرابع مما جاء من الكلمات على اربعة
اوجه وهو اربعة احدها لولا فيقال فيها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه
لوجود شرطه ويختص بالجمل الاسمية المحذوفة الخبر وجوبا غالبا وذلك اذا
كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد اي موجود لاكرمتك امتنع الاكرام الذي هو
الجواب لوجود زيد الذي هو الشرط ومنها اي ومن دخولها على الجملة الاسمية
المحذوفة الخبر لولاي لكان كذا اي لولا انا موجود لكان كذا فاقام المتصل
مقام المنفصل وحذف الخبر لكونه كونا مطلقا هذا مذهب الاخفش وذهب
سيبويه الى ان لولا جارة للضمير كما قدم ومن غير الغالب لولا زيد سالمنا
لسلم ويقال تارة حرف تحضيض بمهملة ومعجمتين وتارة حرف عرض بسكون

الراء اي

تعجيل

الراء اي طلب بانزعاج في التحضيض او طلب برفق في العرض على الترتيب ويختص
فيهما بالجملة الفعلية المبدوة بالمضارع او ما تاوله فالتحضيض نحو لولا لو
تستغفرون الله اي استغفروه ونحو لولا انزل عليه ملك فانزل مؤول بالمضارع
اي ينزل والعرض لولا تنزل عندنا فتصيب خيرا ونحو لولا اخرتني الى اجل
قريب فاخرتني الى اجل مؤول بالمضارع اي تؤخرني ويقال فيها تارة
حرف توبيخ مصدر وبخه اي عيره بفعله القبيح بالجملة الفعلية المبدوة
بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا اي فهلا نصرهم قيل
ويكون لولا حرف استفهام مختص بالماضي نحو لولا اخرتني الى اجل قريب ولولا
انزل عليه ملك قاله ابو عبيدة احمد الهروي والمعنى هل اخرتني هل انزل
والظاهر انها اي لولا في الاية الاولى وهي لولا اخرتني للعرض كما تقدم وفي الاية
الثانية وهي لولا انزل عليه للتحضيض اي هلا انزل وزاد الهروي معنى اخر
وهو ان يكون لولا نافية بمنزلة لم وجعل منه اي من النفي فلولا كانت قرية
امنت اي لم يكن قرية امنت وهذا بعيد والظاهر ان المراد بلولا هنا التوبيخ
قول والمعنى فهلا وهو قول الاخفش والكسائي والفراء ويؤيده ان في حرف ابي ابن كعب
وحرف ابو عبد الله ابن مسعود اي في قرائتهما فهلا ويلزم من ذلك المعنى الذي
ذكرناه وهو التوبيخ معنى النفي الذي ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي

يشعر بالانتفاء وتوعد الكلمة الثانية مما جاء على ربعد او جدان المكسورة الهمزة
الخفيفة النون فيقال فيها تارة شرطية ومعناها تعليق حصول مضمون جملة
على اخرى كالتي في قوله تعالى ان تبدوا ما في صدوركم او تخفوه يعلمه الله
فحصول مضمون العلم معلق بحصول مضمون ما تخفونه او تبدونه وان الشرطية
حكمها بالنسبة الى العمل ان يجزم فعلين مضارعين او ماضيين او مختلفين
وتسمى الاول منهما شرطا والثاني جوابا وجزاء وتارة يقال فيها نافية وتدخل
على الجملة الاسمية كالتي في قوله تعالى ان اردنا الا الحسنى والمضارع كالتي في قوله تعالى ان يعد
الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا وحكمها الاعمال عند جمهور العرب واهل
العالية يعملونها عمل ليس فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نثرا وشعرا
فالنثر نحو قول بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية فاحد اسمها
وخيرا خبرها والشعر كقول شاعرهم ان هو مستوليا على احد الا على
اضعف المجانين هو اسمها ومستوليا خبرها وقد اجتمعت ان الشرطية
وان النافية في قوله تعالى لئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
فان الداخلة على زالتا شرطية وان الداخلة على امسكهما نافية وتقع
فيها تارة مخففة من المثقلة كالتي في قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم
في قراءة من خفف الثقيلة وهو الحرميان وابو بكر ويقل اعمالها

اي عمل

له ان افعل لان الجملة المتقدمة عليها حروف القول واما قول بعض العلماء
وهو سليم الرازي في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي
وربكم انها اي ان الداخلة على اعبدوا مفسرة ففيه اشكال لانها لا
تخلوا اما ان تكون مفسرة لامرتني او لقلت قال الزمخشري وكلاهما
لا وجه له لانه ان حمل على انها مفسرة لامرتني دون قلت نبع منه فساد
المعنى الا ترى انه لا يصح ان يكون ان اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله
وذلك لان امرتني مقول قلت وهو مسند الى ضمير الله تعالى فلو فسر بالعبادة
الواقعة على الله ربي وربكم لم يستقم لان الله لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم
او حمل على انها اي ان مفسرة لقلت دون امرت فحروف القول يأباه
اي يأبى التفسير لما تقدم من ان شرط المفسرة بفتح السين ان لا يكون
فيه حروف القول لان القول يحكى بعدها الكلام من غير ان يتوسط بينهما
حرف التفسير انتهى كلام الزمخشري فان اول لفظ القول بتفسيره بغيره
جاز التفسير وقد جوزه اي التفسير الزمخشري ان اول قلت بامرت
والتقدير ما امرتهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله واستحسنه المص
في المغني وجوز الزمخشري ايضا مصدريتها اي مصدرية ان هذه
على ان المصدر المؤول من ان وصلتها وهو ان اعبدوا الله بيان للهاء

اى عطف بيان على الهاء المجرورة بالباء فى به لا بدل منها اى لان المصدر بدل
من الهاء لان المبدل منه فى حكم الساقط وعلى تقدير اسقاط الضمير المبدل منه
تخلو الصلة من ضمير عايد على الموصول الذى هو ما وذلك لا يجوز واللازم
باطل فكذا الملزوم والصواب العكس وهو كون المصدر بدلا من الهاء من به
لا عطف بيان عليها لان البيان فى الجوامد كالصفة فى المشتقات فكما
ان الضماير لا تنعت كذلك لا يعطف عليها عطف بيان نص على ذلك
ابن السيد وابن مالك وعلى هذا فلا يتبع الضمير بعطف البيان كما ان
الضمير لا ينعت واذا امتنع ان يكون بيانا تعين ان يكون بدلا فان قال
قائل يلزم على القول بالبدلية اخلاء الصلة من عايد كما تقدم بناء
على ان المبدل منه فى نية الطرح قلنا ذلك غالب لا لازم وان سلمنا
لزومه قلنا جوابا اخر وهو ان نقول العايد المقدر المحذوف موجود لا معدوم
فلا يلزم المحذور ولا يصح ان يبدل للمصدر المذكور من ما الموصولة
المعمولة لقلت لان العبارة مصدر مفرد لا يعمل فيها فعل القول وهو
لان القول وما تصرف منه لا تعمل الا فى جملة او فى مفرد يؤدى معنى الجملة
كقلت قصيدة والعبارة ليست كذلك نعم يجوز ان تبدل العبارة
منها بان اول قلت بامرت لان امرت يعمل فى المفرد الخالى عن معنى الجملة

[في الهامش: اعلم ان عطف بيان يكون جامدا لا يكون مشتقا صفة يكون مشتقا]

نحو امرتك

نحو امرتك الخير والاكثر تعديته الى المامور به بالباء قال الزمخشرى ما
باصله ولا يمتنع فى ان من قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذى
ان يكون مفسرة بمنزلة اى مثلها فى اوحينا اليه ان اصنع الفلك
فيكون التقدير اى اتخذى فسر الوحى الى النحل بانه الامر بان يتخذ من الجبال
بيوتا انتهى خلافا لمن منع ذلك وهو الامام الرازى فانه قال متعقبا
لكلام الزمخشرى ان الوحى هنا الهام بالاتفاق وليس فى الالهام معنى القول
وانما هى مصدرية اى باتخاذ الجبال بيوتا واشار المصنف الى دفعه نصرة للزمخشرى
بقوله لا ان الالهام فى معنى القول لان المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من الله
يتضمن الاعلام بحيث يكون الملهم عالما بما الهم به والهام الله تعالى النحل
من هذا القبيل ويقع فيها تارة مخففة من الثقيلة كالتى فى نحو علم ان سيكون
منكم مرضى وحسبوا ان لا تكون فتنة فى قراءة الرفع فى تكون وهى قراءة
ابى عمرو وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف فى اختياره وكذا يحكم لها
بالتخفيف من الثقيلة حيث وقعت بعد علم وليس المراد بلفظ العلم
بل كلما يدل على اليقين او ظن نزل ذلك الظن منزلة العلم وتقدم
مثالهما الكلمة الرابعة مما جاء على اربعة اوجه من بفتح الميم وتكون
تارة شرطية كالتى فى نحو من يعمل سوءا يجز به وتارة موصولة كالتى

نحو ومن الناس من يقول امنا بالله على احد الاحتمالين فيحتاج الى صلة
وعايد وتارة استفهامية كالتي في نحو من بعثنا من مرقدنا فيحتاج
الى جواب وتارة نكرة موصوفة كالتي في نحو مررت بمن معجب لك
اى بانسان معجب لك ويحتاج الى صفة واجاز ابو على الفارسي في من
ان تقع تارة نكرة تامة فلا يحتاج الى صفة وحمل عليه قوله ونعم من هو
في سر واعلان ففاعل نعم مستتر فيها ومن تميز بمعنى شخصا والضمير المنفصل
المخصوص بالمدح اى ونعم شخصا هو اى بشير بن مروان المذكور في البيت
قبله النوع الخامس من الانواع الثمانية ما تاتى من الكلمات على خمسة اوجه
وهو شيئان احدهما اى بفتح الهمزة وتشديد الياء فيقع تارة شرطية
فيحتاج الى شرط وجواب والاكثر ان يتصل بها ما الزايدة نحو ايما الاجلين
قضيت فلا عدوان على فاى اسم شرط مفعول مقدم بقضيت وقضيت
فعل الشرط وجملة فلا عدوان على جواب الشرط ويقع تارة استفهامية
فيحتاج الى جواب نحو ايكم زادته هذه ايمانا فاى مبتداء وخبره ما بعده
ويقع تارة موصولة خلافا لثعلب في زعمه انها لا يقع موصولة وترد
نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا فاى موصولة حذف
صدر صلتها اى الذى هو اشد قال سيبويه ومن تابعه وهى عنده

مبنية على الضم

مبنية على الضم اذا اضيف وحذف صدر صلتها كهذه الاية وقال من راى
ان اى الموصولة لا يبنى وانما هى معربة وانما هى هنا اى في هذه الاية استفهامية
مبتداء واشد خبره وعليه الكوفيون وجماعة من البصريين منهم الزجاج وقال
يعنى الزجاج ما تبين لى ان سيبويه غلط الا في مسئلتين احديهما هذه فانه سيبويه
يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببناءها اذا اضيفت و
يقع تارة دالة على معنى الكمال للموصوف بها في المعنى فتقع صفة لنكرة
قبلها نحو قولك هذا رجل اى رجل فاى صفة لرجل دالة على معنى الكمال
اى هذا رجل كامل في صفة الرجال وتقع حالا لمعرفة قبلها كمررت
بعبد الله اى رجل فاى منصوب على الحال من عبد الله اى كاملا في صفة الرجال
ويقع تارة وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان فاى منادى وها للتنبيه والانسان
نعت اى وحركته اعرابية وحركته اى بنائية الكلمة الثانية مما جاء على خمسة اوجه
لو فاحد اوجهها وهو الغالب ان يكون حرف شرط في الماضي نحو لو جاء زيد اكرمته
واذا دخلت على المضارع صرفته الى الماضي نحو لو يفى كفى فيق فيها حرف يقتضى
امتناع ما يليه وهو فعل الشرط مثبتا كان او منفيا ويقتضى استلزامه اى
فعل الشرط لتاليه وهو جواب الشرط مثبتا كان او منفيا فالاقسام اربعة
لانهما اما مثبتان نحو لو جاء زيد اكرمته او منفيان نحو لو لم يجئ ما اكرمته او الاول

الرجولية بدل

الثانية

مثبت والثانى منفى نحو لو قصدنى ماجئته او عكسه نحو لو لم يجبنى عتبت عليه

والمنطقيون يسمون الشرط مقدما لتقدمه فى الذكر ويسمون الجواب تاليا

لانه يتلوه وينتفى التالى ايضا ان لزم انتفاء المقدم ولم يخلف المقدم غيره نحو

ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة على امرين احدهما ان مشية الله تعالى

التى هى المقدم لرفع هذا المنسلخ الذى هو التالى منتفية لدخول لو عليها

ويلزم من هذا النفى اى نفى المقدم الذى هو مشية الله ان يكون رفعه اى رفع

هذا المنسلخ الذى هو التالى منتفيا للزومه للمقدم ولكونه لم يخلف المقدم

غيره اذ لا سبب له اى للتالى وهو الرفع الا المقدم وهو المشية وقد انتفت

ولا يخلفها غيرها فينتفى الرفع وهذا الحكم بخلاف ما اذا خلف المقدم غيره

نحو قول عمر فى صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء المقدم

الذى هو لم يخف انتفاء التالى الذى هو لم يعصه حتى يكون المعنى انه قد

خاف وعصى بناء على ان لو اذا دخلت على نفى اثبته مقدما كان او تاليا

وذلك مختلف هنا لان انتفاء العصيان الذى هو التالى له سببان احدهما

الخوف من العقاب وهى طريقة العوام والثانى الاجلال لله والتعظيم له

وهى طريقة الخواص العارفين بالله والمراد ان صهيبا من هذا القسم

اى قسم الخواص وهو ان سبب عدم معصية الله خوفه من الله وتعظيمه وانه لو قدر

اى فرض خلوه من الخوف لم يقع منه معصية فكيف يقع والخوف مع

ذلك حاصل له وهذه المسئلة كالمستثناة من حكم لو وهو انها اذا دخلت

على مثبت صيرته منفيا واذا دخلت على منفى صيرته مثبتا وكذا حكم جوابها ومما

اى ومن اجل انه لا يلزم من امتناع المقدم امتناع التالى فى نحو لو لم يخف الله

لم يعصه يتعين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع للجواب لامتناع الشرط

والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب اصلا ولا الى ثبوته وانما لها

تعرض لامتناع الشرط فقط فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط

لا غير بحيث لا يخلفه غيره لزم من انتفائه اى الشرط انتفاءه اى الجواب

نحو لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا فيلزم من انتفاء الشرط

وهو طلوع الشمس انتفاء الجواب وهو وجود النهار وان خلف الشرط غيره

بان كان له اى للجواب سبب اخر غير الشرط لم يلزم من انتفائه اى الشرط

انتفاء الجواب ولا ثبوته لانها لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته

نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فانه لا يلزم من انتفاء طلوع

الشمس انتفاء وجود الضوء ولا ثبوته ومنه قول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف

الله لم يعصه وقد تقدم توجيهه الامر الثانى مما دلت عليه لو فى المثال المذكور

وهو ولو شئنا لرفعناه بها ان ثبوت المشية من الله مستلزم لثبوت

الرفع ضرورة لان المشية سبب للرفع والرفع مسبب عنها وثبوت السبب

مستلزم لثبوت المسبب وهذان المعنيان المعبر عنهما بالامرين قد تضمنتهما

اى شملتهما العبارة المذكورة وهى قوله [illegible] حرف يقتضى امتناع
ما يليه واستلزامه لتاليه دون عبارة المعربين وهى قولهم حرف امتناع
لامتناع فانها لا تتضمنهما الوجه الثانى من اوجه لو ان يكون حرف شرط
فى المستقبل فيق فيها حرف شرط مرادف لان الشرطية الا انها اى
لو لا تجزم على المشهور كقوله تعا وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم فلو هنا شرطية بمنزلة ان اى ان تركوا اى شارفوا
وقاربوا ان يتركوا وانما احتاج الى التفسير الثانى لان الخطاب للاوصياء او
لمن يحضر الموصى حالة الايصاء وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل الترك
لانهم بعده اموات قاله المصنف فى المغنى ونحو قول الشاعر وهو توبة
صاحب ليلى الاخيلية ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا ٥ ومن دون
رمسينا من الارض سبسب ٥ اى وان تلتقى واثبات الياء دليل على
ان لو غير جازمة وزعم قوم ان الجزم بها لغة مطردة وخصه ابن
الشجرى بالشعر الوجه الثالث من اوجه لو ان يكون حرفا مصدريا
اى مؤولا مع صلته بمصدر مرادف لان المصدرية الا انها اى
لو لا ينصب كما ينصب ان واكثر وقوعها بعد ودّ او نحو قوله تعا ودوا
لو تدهن اى ودوا الادهان او بعد يودّ نحو قوله تعا يود احدهم
لو يعمر اى التعمير ومن القليل قول قتيلة للنبى صلعم ما كان ضرك
لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق اى منّك

ووقوع لو مصدرية قال به الفراء والفارسى والتبريزى وابو البقاء وابن
مالك من النحويين واكثرهم لا يثبت هذا القسم وهو لو مصدرية
حذرا من الاشتراك ويخرج الاية الثانية ونحوها على حذف مفعول
الفعل الذى قبلها وهو يودّ وحذف الجواب بعدها اى يود احدهم التعمير
لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا يخفى ما فى هذا التقدير من كثرة الحذف الوجه
الرابع من اوجه لو ان يكون حرفا للتمنى بمنزلة ليت الا انها لا تنصب
ولا ترفع نحو فلو ان لنا كرة فنكون فلو للتمنى اى فليت لنا كرة قيل ولهذا
اى ولكون لو للتمنى هنا نصب فنكون فى جوابها كما انتصب فافوز فى جواب
ليت بان مضمرة بعد الفاء وجوبا فى قوله تعا يا ليتنى كنت معهم فافوز
فوزا عظيما لكن لا استدلال لهم ولا دليل لهم فى هذا الاستدلال لجواز ان
يكون النصب فى فنكون بان مضمرة جوازا بعد الفاء وان والفعل فى تأويل
مصدر معطوف على كرة مثله فى قوله وهو للشخص المسمى بميسون ام
يزيد بن معوية وكانت بدوية ولبس عباءة وتقر عينى احب الى
من لبس الشفوف فتقر منصوب بان مضمرة بعد الواو جوازا وان والفعل
فى تأويل مصدر معطوف على لبس ومثله فى قوله تعا وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيرسل منصوب
بان مضمرة بعد او جوازا وان والفعل فى تأويل مصدر معطوف على وحيا

ومثله فى قول الشاعر انى وقتلى سليكا ثم اعقله كالثور يضرب
لما عاف البقر فاعقله منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم وان والفعل
فى تاويل مصدر معطوف على قتلى وهو من خصايص الفاء والواو واو
ثم الوجه الخامس من اوجه لو ان يكون للعرض وهو طلب بلين ورفق نحو
لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره ابن مالك فى التسهيل وذكر لها ابن هشام
اللخمى وغيره معنى اخر سادسا وهو ان يكون للتقليل بالاتفاق نحو قوله
صلى تصدقوا ولو بظلف محرق وفى رواية النسائى واحمد ولو بظلف
محرق والمعنى تصدقوا بما تيسر ولو بلغ فى القلة كالظلف وهو بكسر الظاء
المعجمة للبقر والغنم كالحافر للفرس والمراد بالمحرق المشوى وفى رواية
الشيخين اتقوا النار ولو بشق تمرة وقد يدعى ان التقليل انما استفيد
من مدخولها لا منها لان الظلف والشق يشعران بالتقليل النوع
السادس من الانواع الثمانية ما ياتى من الكلمات على سبعة اوجه
وهو قد لا غير فاحد اوجهها ان تكون اسما بمعنى حسب وفيها مذهبان
احدهما انها معربة رفعا على الابتداء وما بعدها خبرها واليه
ذهب الكوفيون وعلى هذا فيقال فيها اذا اضيف الى ياء المتكلم قدى درهم
بغير نون الوقاية كما يقال حسبى درهم بغير النون وجوبا و الثانى
انها مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظا وهو مذهب البصريين

وعلى هذا فيقال قدى بغير نون حملا على حسب وقدنى بالنون حفظا
للسكون لانه الاصل فى البناء الوجه الثانى من اوجه قد ان
يكون اسم فعل بمعنى يكفى وهى مبنية اتفاقا وتتصل بها ياء المتكلم
فيقال قدنى درهم بالنون وجوبا كما يقال يكفينى درهم فياء المتكلم
فى محل نصب على المفعولية ودرهم فاعل الثالث من اوجه قد ان
يكون حرف تحقيق لكونها تفيد تحقيق وقوع الفعل بعدها فتدخل
على الفعل الماضى اتفاقا قد افلح من زكيها تحققت حصول الفلاح
بها من الله تعالى لمن اتصف بذلك قيل وتدخل على الفعل المضارع نحو قد
يعلم ما انتم عليه اى قد علم فحصول العلم محقق لله تعالى وهذا ما اعتمده
من قول التسهيل وعليه التحقيق الرابع من اوجه قد ان يكون حرف
توقع فى الفعل لكونها تفيد توقع الفعل وانتظاره فيدخل عليهما
ايضا اى على الماضى والمضارع على الاصح فيهما وفى قوله ايضا تسامح
لان قد التى للتحقيق لا تدخل على المضارع الا فى قول ضعيف عبر عنه
بقيل تقول فى المضارع نحو قد يخرج زيد اذا كان من وجه متوقعا منتظرا
فدلت على ان الخروج متوقع منتظر وتقول فى الماضى قد خرج زيد لمن
يتوقع خروجه وفى التنزيل قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها لانها

كانت تتوقع سماع شكواها هذا مذهب الاكثر من النحويين وزعم بعضهم

انها اى قد لا يكون للتوقع مع الماضى لان التوقع انتظار الوقوع

فى المستقبل والماضى قد وقع فكيف يتوقع وقوع ما قد وقع وقال

الذين اثبتوا معنى التوقع مع الماضى انها تدل على انه اى الفعل الماضى

كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر وهو ركوب

الامير ويتوقعون الفعل وهو الركوب وذهب المص فى المغنى الى ان قد

لا تفيد التوقع اصلا الخامس من اوجه قد تقريب الزمان الماضى من الزمان

الحال نحو قد قام فانها قربت الماضى الماضى من الحال ولهذا التقريب يلزم

من وقوع قد مع الماضى الواقع حالا اصطلاحية اما ظاهرة فى

اللفظ نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم جملة وقد فصل لكم حالية او مقدرة

نحو هذه بضاعتنا ردت الينا اى قد ردت الينا والجملة حالية وذهب

الكوفيون والاخفش الى ان اقتران الماضى الواقع حالا بقد ليس بلازم

لكثرة وقوعه حالا بدون قد والاصل عدم التقدير هذا هو الظ

اذ ليس بين الحال الاصطلاحية والحال الزمانية ارتباطة معنوية

بدليل انهم قسموا الحال الاصطلاحية الى ماضوية ومقارنة ومستقلة

اللهم الا ان يقال الكلام فى الحال المقارنة لانها المتبادرة للذهن عند الاطلاق

اجيب وقال ابن عصفور اذا جاءت القسم بماض مثبت لا منفى متصرف

لاجامد

لا جامد فان كان الماضى قريبا من الحال جئت قبل الفعل الماضى باللام وقد

جميعا نحو بالله لقد قام زيد وفى التنزيل تالله لقد اثرك الله علينا وان

كان المعنى بعيدا من الحال جئت قبل الفعل الماضى باللام فقط كقوله

وهو امراء القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال

قال المص فى المغنى والظ فى الاية والبيت عكس ما قال اذ المراد فى الاية لقد

فضلك الله علينا بالصبر وذلك محكوم له فى الازل وهو متصف به

مذ عقل والمراد فى البيت انهم ناموا قبل مجيئه انتهى وزعم جار الله الزمخشرى

فى الكشاف عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا فى تفسير سورة الاعراف

ان قد الواقعة مع لام القسم تكون بمعنى التوقع وهو الانتظار لان السامع

يتوقع الخبر وينتظره عند سماع المقسم به هذا معنى كلام الزمخشرى ولفظه

فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو

قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق

الا لتوكيد الجملة المقسم عليها التى هى جوابها فكانت مظنة لمعنى

التوقع الذى هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى

ولا ينافى ذلك كونها للتقريب قال فى التسهيل وتدخل على فعل ماض

متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى واحترز بقوله لا يشبه الحرف

من الفعل الجامد نحو نعم وبئس وافعل التعجب فلا يدخل عليها قد لانها سلبت
منها الدلالة على المضى السادس من اوجه قد التقليل بالقاف
وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قولهم فى المثل قد يصدق الكذوب
وقد يجود البخيل فى وقوع الصدق من الكذوب والجود من البخيل قليل
والثانى تقليل متعلقه اى متعلق الفعل نحو قوله تعالى قد يعلم
ما انتم عليه فمتعلق الفعل ما هم عليه اى ان ما هم منطوون
عليه من الاحوال والتعلقات هو اقل معلوماته سبحانه وتعالى
زعم بعضهم انها اى قد فى ذلك اى فى قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه
للتحقيق لا للتقليل كما تقدم فى قوله وتدخل على المضارع نحو قوله
تعالى قد يعلم ما انتم عليه وزعم اخر من هذا البعض ايضا ان التقليل
فى المثالين الاولين وهما قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل
لم يستفد من لفظ قد بل من نفس قولك البخيل يجود ومن قولك
الكذوب يصدق فانه اى الشان ان لم يحمل على ان صدور ذلك
اى الجود من البخيل والصدق من الكذوب قليل على جهة الندور
كان متناقضا لان البخيل والكذوب صيغة مبالغة تقتضى كثرة
البخيل والكذوب فلو كان كل من يجود ويصدق بدون قد يقتضى
كثرة الجود والصدق لزم تدافع الكثرتين لان اخر الكلام وهو البخيل

والكذوب

والكذوب يرفع اوله وهو يجود ويصدق السابع من اوجه قد التكثير
قاله سيبويه فى نحو قوله وهو للهذلى قد اترك القرن مصفرا انامله
كان اثوابه مجت بفرصاد القرن بكسر القاف الكفو فى الشجاعة والانامل جمع
انملة وهى راس الاصبع ومجت بالبناء للمفعول اى رميت يقال مج الرجل الشراب
من فيه اذا رمى به الفرصاد بكسر الفاء التوت الاحمر قاله الزمخشرى اى
قال انها للتكثير فى قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء والتكثير انما
فى متعلق الفعل لا فى الفعل نفسه والا لزم تكثير الرؤية وهى قديمة
تكثير القديم باطل عند اهل السنة النوع السابع ما ياتى من الكلمات
على ثمانية اوجه وهو الواو ودليل الانحصار فى الثمانية ان لنا واوين
يرفع ما بعدهما من الاسم والفعل المضارع وهما واو الاستيناف وهى الواقعة
فى ابتداء الكلام الاخر غير الاول نحو قوله تعالى لنبين لكم ونقر فى الارحام
ما نشاء برفع نقر فالواو الداخلة عليه واو الاستيناف فانها لو كانت
للعطف على نبين لانتصب الفعل الداخلة عليه وهو نقر كما نصب
فى قراءة ابى الذرعة وعاصم فى رواية المفضل والواو الثانية واو الحال
وهى الداخلة على الجمل الحالية اسمية كانت او فعلية وتسمى واو الابتداء
ايضا نحو قولك جاء زيد والشمس طالعة ونحو دخل زيد وقد غربت الشمس

يقدرها باذنها لا تدخل على الجملتين بخلاف اذا لاختصاصها بالجملة الفعلية
على الاصح وان لنا واوين ينصب ما بعدهما من الاسم والمضارع ويفيدان
المعية وهما واو المفعول معه من نحو قولك سرت والنيل بنصب النيل على انه
مفعول معه والثانية واو الجمع الداخلة على الفعل المضارع المسبوق
بنفي او طلب محضين وتسمى ايضا عند الكوفيين واو الصرف لصرفهم
ما بعدها عن سنن الكلام مثال الداخلة على الفعل المسبوق بالنفي نحو
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين اي وان يعلم ومثال
الداخلة على المسبوق بالطلب نحو قول ابي الاسود الدؤلي لا تنه عن خلق
وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم فالكوفيون يسمون هذه واو
الصرف اي وان تأتي وعبارة المغني والواوان اللذان ينصب ما بعدهما
واو المفعول معه والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او
مؤول فالصريح كقوله ه ولبس عباءة وتقر عيني ه احب الي من لبس الشفوف ه
والماء ولا نحو الواقع بعد واو الصرف انتهى وان لنا واوين يجر ما بعدها
من الاسماء وهما واو القسم يجر ما بعدها بها نحو قوله تعالى والتين
والزيتون والثانية واو رب فيجر ما بعدها باضمار رب لا بالواو
على الاصح كقوله وهو عامر بن الحارث وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا
العيس ه اي رب بلدة واليعافير الظباء البيض والعيس الابل وان لنا
واوا يكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهي واو العطف وهذه هي اصل

والغالب

والغالب وهي لمطلق الجمع على الاصح فلا تدل على ترتيب ولا معية الا بقرينة خارجة
وعند التجرد عن القرينة يحتمل معطوفها المعاني الثلثة فاذا قلت قام زيد وعمرو
كان محتملا للمعية والتأخر والتقدم وان لنا واوا يكون دخولها في الكلام
كلا وجودها وهي الواو الزائدة وتسمى في القرآن صلة نحو قوله تعالى حتى اذا جاءوها
وفتحت ابوابها جواب اذا والواو صلة جيء بها للتوكيد المغني بدليل الاية الاخرى فتحت بدل
قبلها وهي حتى اذا جاءوها فتحت بغير واو وقيل ليست زائدة وانها عاطفة
والجواب محذوف والتقدير كان كيت وكيت قاله الزمخشري والبيضاوي
وقيل واو الحال اي وقد فتحت فدخلت الواو لبيان انها كانت مفتحة قبل
مجيئهم وحذفت في الاية الاولى لبيان انها مغلقة قبل مجيئهم قاله البغوي
وقول جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين كابن خالويه ومن المفسرين
كالثعلبي انها اي الواو في وفتحت واو الثمانية لان ابواب الجنة ثمانية و
لذلك لم يدخل في الاية قبلها لان ابواب جهنم سبعة وقولهم ان منها اي
من واو الثمانية قوله تعالى وثامنهم كلبهم فهذا القول لا يرضاه نحوي لانه
لا يتعلق به حكم اعرابي ولا سر معنوي والقول بذلك بعده اي بان الواو واو
الثمانية في قوله تعالى والناهون عن المنكر أقرب منه ايضا لانه الوصف الثامن
ممن بعده من القول بذلك في الايتين قبلها والقول بذلك في قوله تعالى ثيبات

وابكارا لان البكارة وصفا من ظاهر الفساد لان واو الثمانية صالحة
للسقوط عند القائل بها وهي في هذه الاية لا يصح اسقاطها اذ لا يجتمع
والبكارة وليست البكارة صفة ثامنة وانما هي تاسعة اذ اول الصفات
خيرا منكن وقول الثعلبي ان منها قوله تعالى سبع ليالي وثمانية ايام حسوما
ظاهر لانها عاطفة وذكرها واجب النوع الثامن وهو اخر الانواع ما ياتي
من الكلمات على اثنا عشر وجها وهو ما وهي على ضربين اسمية او حرفية فا
الضرب الاول الاسمية وهي لاشرف واوجهها سبعة احدها معرفة تامة
فلا يحتاج الى شئ وهي ضربان عامة وخاصة فالعامة هي التي لم يتقدمها
اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو قوله تعالى وان تبدوا الصدقات
فنعما هي فما فاعل نعم الشئ وهي ضمير الصدقات على تقدير مضاف محذوف
دل عليه تبدوا وهو المخصوص بالمدح اي فنعم الشئ ابداؤها والخاصة
هي التي يتقدمها اسم يكون هي وعاملها صفة له في المعنى ويقدر من
لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم
الغسل ونعم الدق والثاني معرفة ناقصة وهي الموصولة وهي يحتاج الى
صلة وعائد نحو قوله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة فما موصول
اسمي في محل رفع على الابتداء وعند الله صلته وخير خبره اي الذي عند الله

هو خير

هو خير والثالث شرطية زمانية وغير زمانية فالاولى نحو قوله تعالى فما استقاموا
لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم والثانية نحو قوله تعالى
وما تفعلوا من خير يعلمه الله والرابع استفهامية نحو قوله تعالى وما تلك بيمينك
يا موسى ويجب في ما الاستفهامية حذف الفها اذا كانت مجرورة نحو قوله تعالى
عم يتساءلون فناظرة بم يرجع المرسلون لاصل عما وبما حذفت الالف
فرقا بين الاستفهامية والخبرية وسمع اثباتها على الاصل نثرا وشعرا فا
النثر كقراءة علي عليه السلام وعكرمة عما يتساءلون باثبات الالف والشعر
كقول حسان رضي الله عنه على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان
كالرماد وزنا ومعنى الا ان حذف الالف هو الاجود واثباتها لا يكاد يوجد
ولهذا اي لاجل ان ما الاستفهامية يحذف الفها اذا جرت رد الكسائي
على المفسرين قولهم في قوله تعالى بما غفر لي ربي انها استفهامية وجه الرد
ان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم وكون ما الاستفهامية بدخول حرف الجر
ملزوم لحذف الالف وحذف الالف لازم فاذا ثبت الالف فقد انتفى
اللازم وهو حذف الالف فقد انتفى الملزوم وهو كونها استفهامية
واذا انتفى كونها استفهامية ثبت نقيضه وهو كونها غير استفهامية وجوابه
يوجد بما تقدم قال في الكشاف ويحتمل ان يكون ما استفهامية اعني باي

شيء غفرلي ربي فطرح الالف اجود وان كان اثباتها جائزا يقول قد علمت بما
صنعت وبم صنعت انتهى وعلى جواز حذف الالف ثم ما جاز اثبات الالف
في نحو لماذا فعلت لان الفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا وصيرورتهما
كالكلمة الواحدة فاشبهت ما الاستفهامية في حال تركيبها مع ذا
الموصولة في وقوع الفها حشوا لصيرورة الموصولة مع صلتها كالشيء الواحد
والخامس نكرة تامة غير محتاجة الى صلة وذلك واقع في ثلثة مواضع صفة
منها خلاف يذكر احدها الواقعة في باب نعم وبئس اذا وقع بعدها اسم لكن
او فعل فالاول نحو قوله تعم فنعما هي والثاني كقولك نعم ما صنعت فما في المثال
نكرة تامة منصوبة المحل على التمييز للضمير المستتر في نعم المرفوع على الفاعلية والمخصوص
بالمدح في المثال الاول مذكور اي نعم شيئا هي وفي المثال الثاني محذوف والفعل
والفاعل صفة اي نعم شيئا شيء صنعت والخلاف في الاول ثلثة اقوال وفي الثاني
عشرة اقوال تركتها خوف الاطالة والموضع الثاني من المواضع الثلثة قولهم
اذا اراد والمبالغة في الاكثار من فعل انني مما ان افعل فخبران محذوف ومتعلقه ومن
وما نكرة تامة بمعنى امر وان وصلتها في موضع جر بدل من ما اي اني مخلوق
من امر ذلك الامر هو فعلي كذا وكذا وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن
مالك ونقله عن سيبويه ان ما معرفة تامة بمعنى الامر وان وصلتها مبتداء
والظرف خبره والجملة خبر ان اي اني من الامر فعلي كذا وكذا والاول اظهر

ذلك

ذلك لانه على سبيل المبالغة مثل وخلق الانسان من عجل جعل الانسان لمبالغته
في العجلة كانه مخلوق منها ويؤيده ان بعده فلا تستعجلون وقيل العجل الطين
بلغة حمير ورده المص في شرح بانت سعاد بان ذلك لم يثبت عند علماء
اللغة والموضع الثالث وهو اخرها قولهم في التعجب ما احسن زيدا فما نكرة
مبتداء وما بعدها خبرها اي شيء احسن زيدا وهذا القول هو قول
سيبويه وجوز الاخفش ان يكون موصولة وان يكون نكرة ناقصة
وما بعدها صلة او صفة والخبر محذوف وجوبا تقديره عظيم
ونحوه وذهب الفراء وابن درستويه الى انها استفهامية وما بعدها
الخبر والسادس نكرة موصوفة بصفة بعدها نحو قولهم اي العرب
مررت بما معجب لك اي شيء معجب لك ومنه اي من وقوع ما نكرة موصوفة
في قول الربه الاخفش والزجاج والزمخشري نعم ما صنعته فما نكرة
ناقصة فاعل نعم وما بعدها صفتها اي نعم هي شيء صنعته ومنه
ايضا ما احسن زيدا عند الاخفش في احد احتماليه اي شيء موصوف
بانه احسن زيدا عظيم محذوف الخبر كما تقدم عنه والسابع نكرة موصوفة
بها نكرة قبلها اما للتحقير او التعظيم او التنويع فالاول نحو مثلا
ما بعوضة والثاني نحو قولهم اي العرب كالوا لامر ما جدع قصير انفه

فاما فيهما نكرة موصوفة بها مثلا في الاول وامر في الثاني مثول بعشق اي مثلا
بالغا في الحقارة بعوضة ولامر عظيم جدع قصير انفه وقصير اسم رجل وهو قصير بن
سعيد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وقصته مشهورة مع الزباء لما احتال
على قتلها والثالث نحو قوله ضربته ضربا ما اي نوعا من الضرب اي
نوع كان وقيل ان ما في هذه المواضع الثلثة حرف لا موضع لها انا
يدة منبئة عن وصف لايق بالمحل وهو اولى لان زيادتها عوضا
عن محذوف ثابتة في كلامهم قاله ابن مالك في شرح التسهيل
الضرب الثاني حرفية واوجهها خمسة فالاولى نافية فتعمل في دخولها
على الجملة الاسمية عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر في لغة الحجازيين
نحو قوله تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم والثاني مصدرية غير
ظرفية نحو قوله تعالى بما نسوا يوم الحساب فتسبك مع صلتها بمصدر
اي بنسيانهم اياه اي يوم الحساب والثالث مصدرية ظرفية
زمانية نحو قوله تعالى ما دمت حيا فتنوب عن المدة وتاول بمصدر
اي مدة دوامي حيا ولا يقع ظرفية غير مصدرية فاما قوله تعالى
كلما اضاء لهم فالزمان المقدر هنا مجرور اي كل وقت والجر به ليس
ظرفا اصطلاحا والرابع كافة عن العمل وهي في ذلك ثلثة اقسام الاول

كافة عن الرفع

كافة عن العمل الرفع كقوله وهو المرادي يخاطب امرأة صددت فاطولت
الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم فقل فعل ماض
وما كافة له عن طلب الفاعل واما وصال فهو فاعل لفعل محذوف وجوبا
يفسره الفعل المذكور وهو يدوم والتقدير قلما يدوم وصال يدوم
على حد ان امرؤ هلك ولا يكون وصال مبتدأ وخبره يدوم لان الفعل
المكفوف عن طلب الفاعل لا يدخل الا على الجمل الفعلية الخبرية لانه اجري مجرى
حرف النفي فقولك قلما تفعل بمعنى ما تفعل قال ابن مالك في شرح
التسهيل فان قلت اين فاعل قلما قلت لا فاعل له فان قلت الفعل
لا بد له من فاعل اقول موجه ولكن في غير الفعل المكفوف فان قلت
فهل لذلك نظير قلت نعم الفعل المؤكد كقوله اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس
فاللاحقوك فاعل الاول ولا فاعل للثاني كما قاله المصنف في التوضيح
ولم يكف ما من الافعال عن عمل الرفع الا ثلثة قل وطال وكثر ولا يدخل
هذه الافعال المكفوفة بما الا على فعلية صرح بفعليتها فالاول
قلما يبرح اللبيب والثاني نحو وابن الزبير طال ما عصينا والثالث كثر
ما فعلت كذا والقسم الثاني كافة عن عمل النصب والرفع وذلك في ان واخواتها
نحو قوله تعالى انما الله اله واحد والقسم الثالث كافة عن عمل الجر ومهيئة

للدخول على الجمل الفعلية فالمهيئة نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
والكافة عن عمل الجر قوله وهو السموءل اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد
كما سيف عمرو لم يخنه مضاربه ه رفع سيف على الابتداء والخبر والخلف
فيهما التالية للفظ بعد كقوله هو المراد يخاطب بنفسه اعلاقة ام
الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس ه على قولين فقيل كافة
لبعدهن الاضافة الى افنان وقيل مصدرية عند من يجوز وصلها بالجملة
الاسمية والعلاقة بفتح العين المهملة علاقة الحب والوليد تصغير الولد والعلاقة
وهو الصبي وافنان جمع فنن وهو الغصن مبتداء وكالثغام بفتح المثلثة
وبالغين المعجمة جمع ثغامة خبره وهو نبت في الجبل تبيض اذا يبس
شبه به الشيب والمخلس بالخاء المعجمة والسين المهملة اسم فاعل من
اخلس النبات اذا اختلط رطبه بيابسه واخلس راسه اذا
خالط سواده البياض والوجه الخامس زائدة وتسمى هي وغيرها
من الحروف الزائدة صلة وتاكيدا في اصطلاح المعربين فرارا من ان
يتبادر الى الذهن ان الزائدة لا معنى له والحامل على هذه التسمية خصوص
المقام القرآني والتعميم لطرد الباب وقطع المادة نحو فبما رحمة من الله
لنت لهم عما قليل ليصبحن نادمين اي فبرحمة وعن قليل وما صلة مؤكدة

الباب الرابع

الباب الرابع

في الاشارة الى عبارة محررة اي مهذبة منقحة مستوفاة للمقصود
موجزة من الايجاز وهي تجريد المعنى من غير مراعاة اللفظ الاصل بلفظ
يسير ولم يقل مختصرة لان الاختصار تجريد اللفظ اليسير من اللفظ
الكثير مع بقاء المعنى وليس المراد هنا ينبغي لك ايها المعرب ان
تقول في نحو ضرب بضم اوله وبكسر ما قبل اخره من قولك ضرب زيد
ضرب فعل ماض لتبيين نوع الفعل لم يسم فاعله لتبيين انه لم يبق على
صيغته الاصلية او تقول فعل ماض مبني للمفعول لوجازة هاتين
العبارتين ولا تقل مع قولك فعل ماض مبني لما اي لشيء لم يسم
فاعله لما فيه اي لما في هذا التعبير بمعنى العبارة من التطويل والخفاء
اما التطويل فلان هذه العبارة سبع كلمات والعبارتان السابقتان بقتان
دون ذلك واما الخفاء فلابهام ما وقعت عليه ما المجرورة باللام
وفي كلتا العبارتين السابقتين نظر اما الاول فلانها تصدق
على الفعل الذي لا فاعل له نحو قلما لانه فعل ماض لم يسم فاعله مع انه
ليس مرادا واما الثانية فلان المفعول حيث اطلق انصرف
الى المفعول به لانه اكثر المفاعيل دورا في الكلام كما قاله المص
في المغني فلا يشمل المسند الى المجرور والظرف والمصدر وينبغي لك

ان تقول في نحو ضرب زيد المسند اليه الفعل المبني للمفعول نايب
الفاعل عن الفعل لجلالته وجازته ولا تقل مفعول ما لم يسم فاعله
لخفائه وطوله كما يؤخذ مما تقدم وصدقه بالجبر اي ولصدق
هذا القول على المفعول الثاني مثل درهما من نحو اعطي زيد درهما فيصدق
على درهما في هذا المثال انه مفعول ما لم يسم فاعله مع انه ليس مراد
ومن ثم سمى المتقدمون خبر ما لم يسم فاعله وينبغي لك ان تقول في
قد حرف لتقليل الزمن الماضي وتقريبه من الحال وتقليل حدث
المضارع ولتحقيق حدثيهما وتقدمت امثلة ذلك في بحث قد
وان تقول في لن في نحو لن اقوم لن حرف نفي ونصب واستقبال ولا
يقتضي تاكيد النفي خلافا للزمخشري في الكشاف ولا تابيده خلافا له
في انموذجه على الاصح وان تقول في لم من نحو لم تقم حرف جزم لنفي المضارع
وقلبه ماضيا وان تقول في اما المفتوحة الهمزة المشددة الميم
من نحو فاما اليتيم فلا تقهر اما حرف شرط وتفصيل وتاكيد ومن نحو اما زيد
فمنطلق حرف شرط وتوكيد بدون تفصيل وان تقول في ان المفتوحة
الهمزة الساكنة النون من نحو ان تقوم حرف مصدري ينصب الفعل المضارع
وتخلصه للاستقبال وان تقول في الفاء التي بعد الشرط من نحو وان يمسسك
الله بخير

٦٤

الله بخير فهو على كل شيء قدير الفاء رابطة لجواب الشرط بالشرط ولا تقل
جواب الشرط كما يقولون بكا الجرمي وغيره لان الجواب في الحقيقة انما هو الجملة باسرها
يعني الفاء ومدخولها لا الفاء وحدها وفيه تجوز لان الفاء لا مدخل لها
في الجواب وانما جيء بها لربط الجواب بالشرط كما قال قبل التعليل والجواب عن
القائلين بان الفاء جواب الشرط انه على حذف مضاف والتقدير حرف جواب الشرط
او لا حذف فيكون مجازا علاقته المجاورة من اطلاق احد المتجاورين وهو
الجواب على مجاوره وهو الفاء وان تقول في نحو زيد بالجر من نحو جلست امام
زيد زيد مخفوض بالاضافة اي باضافة امام اليه او بالمضاف ولا
تقل مخفوض بالظرف وهو امام لان المقتضي للخفض انما هو الاضافة
لا كون المضاف ظرفا بخصوصه بدليل ان المضاف قد ياتي دون ظرف كان
يكون اسم ذات او اسم معنى نحو غلام زيد واكرام عمرو وفي بعض النسخ
انما هو للمضاف من حيث هو مضاف وهو متعين لان الاصح ان العامل
في المضاف اليه انما هو المضاف لا الاضافة وان تقول في الفاء من نحو انا
اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر الفاء فاء السببية ولا تقل فاء العطف
لانه لا يجوز على رأي او لا يحسن على الراجح عطف الطلب وهو قسم من الانشاء
على الخبر المقابل للانشاء فلو جعلنا الفاء عاطفة على انا اعطيناك

انا شانئك هو الابتر مبغض ذو شمن

الكوفي لزم عطف الانشاء على الخبر ولا العكس اي عطف الخبر على الانشاء
وهي مسئلة خلافية منع من ذلك البيانيون لما بينهما من التنافي وعدم
التناسب واجازه الصفار وقال المرادي في شرح التسهيل اجاز سيبويه
التخالف في تعاطف الجملتين بالخبر والاستفهام فاجاز هذا زيد و
من عمرو انتهى وان تقول في الواو العاطفة من نحو جاء زيد وعمرو
الواو حرف عطف لمجرد الجمع بين المتعاطفين قال المرادي في المغني ولا
تفيد الجمع المطلق انتهى لانها قد تكون للجمع المقيد نحو جاء زيد وعمرو قبله
او بعده او معه وان تقول في حتى من نحو قدم الحاج حتى المشاة
حتى حرف عطف للجمع والغاية والتدريج وان تقول في ثم من نحو قام
زيد ثم عمرو ثم حرف عطف للترتيب بين المتعاطفين مرتبة في المهلة
في الزمان وان تقول في الفاء من نحو قام زيد فعمرو الفاء حرف عطف
للترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه تقول تزوج فلان
فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل واذا اقتصرت فيهن اي في
احرف العطف الاربعة فما عطفت فقل عاطف ومعطوف على طريق
اللف والنشر على الترتيب الاول للاول والثاني للثاني كما تقول في نحو

بسم جار و

بسم جار ومجرور وكذلك تقول في نحو لن نبرح ولن يفعل ناصب
ومنصوب وفي نحو لم يقم جازم ومجزوم وان تقول في ان المكسورة
الهمزة المشددة النون حرف توكيد تنصب الاسم اتفاقا وترفع الخبر
على الاصح وتزيد على ذلك في ان المفتوحة الهمزة المشددة النون
مصدري فتقول ان حرف توكيد مصدري تنصب الاسم اتفاقا — اي اتفق اتفاقا
وترفع الخبر على الاصح وتقول في كان حرف تشبيه تنصب الاسم وترفع الخبر
وفي لكن حرف استدراك تنصب الاسم وترفع الخبر وفي لعل حرف ترج
تنصب الاسم وترفع الخبر وفي ليت حرف تمني تنصب الاسم وترفع الخبر واعلم
انه يعاب على الناشي في صناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن عادت
على العمل الاعراب بكسر الهمزة (انشا كننده) وتقدم بيانه ان يذكر فعلا من الافعال
الثلثة ولا يبحث عن فاعله ان كان له فاعل ولو قال ان يذكر عاملا ولا يبحث
عن معموله لكان اشمل ليدخل في العامل جميع الافعال واسمائها
والمصادر واسمائها والصفات وما في معناها ويدخل في المعمول
الفاعل ونائبه واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها وما اشبه ذلك
او يذكر مبتدأ في الاصل او في الحال ولا يتفحص عن خبره اهو مذكور

ام محذوف وجوبا ام جوازا او يذكر ظرفا او مجرورا لهما متعلق
ولا ينبه على متعلقه اهو فعل ام شبهه وتقدم ان المجرور بحرف
زايد لا يتعلق بشيء فلا متعلق له او يذكر جملة فعلية او اسمية
ولا يذكر الها محل من الاعراب ام لا وهذا المحل رفع او نصب او
خفض او جزم او يذكر موصولا اسميا ولا يبين صلته وعايده
ومما يعاب على الناشي في صناعة الاعراب ان يقتصر في اعراب الاسم المبهم
من قولك قام ذا او قام الذي على ان يقول في الاول ذا اسم اشارة
او يقول في الثاني الذي اسم موصول فان ذلك لا يقتضي اعرابا من
رفع او غيره فالصواب ان يقول في ذا هنا والذي في المثالين فاعل
محله رفع وهو اسم اشارة او فاعل وهو اسم موصول وهل المحل
للموصول دون صلته او لهما صحح في المغني الاول وقد اورد المص سؤالا
على ما قرره واجاب عنه فقال فان قلت لا فايدة في قوله في ذا انه
اسم اشارة بعد قوله فاعل لان الغرض بيان الاعراب وكونه اسم اشارة
لا ينبني عليه اعراب بخلاف قولك في الذي مع بيان محله من الاعراب
انه اسم موصول فان فيه فايدة وتنبيها على ما يقتضي الموصول اليه

من الصلة

من الصلة والعايد ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا محل
لها قلت بل فيه اي في قوله اسم اشارة فايدة وهو التنبيه على ان ما يلحقه
من الكاف حرف خطاب وان كانت متصرفة تصرف الاسماء لا انها اسم مضاف اليه
وعلى ان ولهذا اي لان الاسم المعرف بال الذي يقع بعده اي بعد اسم الاشارة
من نحو قولك جاءني هذا الرجل نعت عند ابن الحاجب او عطف بيان عند ابن
مالك على الخلاف المذكور في المعرف بال الواقع بعد اسم الاشارة والواقع
بعد ايها في نحو يا ايها الرجل فذهب بعضهم الى انه نعت ايها وبعضهم الى
انه عطف بيان عليها وقيل بدل منها ومما لا ينبني عليه اعراب ان تقول في
غلام من نحو غلام زيد مضاف مقتصرا عليه فان المضاف ليس له اعراب مستقر كما
للفاعل فان له اعرابا مستقرا وهو الرفع لفظا او محلا ونحوه اي الفاعل مما له
اعراب مستقر كالمفعول فان له اعرابا مستقرا وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه مما وهو النصب
يقتضي رفعه او نصبه او خفضه فالصواب ان يبين موقع اعرابه فيقول
فاعل او مفعول او نحو ذلك من العمدة والفضلات بخلاف المضاف اليه
فان له اعرابا مستقرا وهو الجر بالمضاف فاذا قيل انه مضاف اليه علم
انه مجرور لفظا او محلا وينبغي للمعرب ان لا يعبر عما هو موضوع على حرف
واحد بلفظه فيقول في ضمير المتصل بالفعل من نحو ضربت التاء فاعل

بخلاف المضاف فانه ليس له اعراب مستقر وصح

اذ لا يكون اسم هكذا فالصواب ان يعبر باسمه الخاص او المشترك

فتقول التاء او الضمير فاعل واما ما صار بالحذف على حرف واحد

فلا باس بذلك فتقول فى م مبتداء حذف خبره لانه من ايمن وفى

ق من نحو قولك ق نفسك ق فعل امر لانه من الوقاية فان كان

موضوعًا على حرفين نطق به فتقول من اسم استفهام وذلك انه

لا يحسن ان ينفك عن الكلمة حروف هجائها فلا يق الميم والنون

اسم استفهام ولذلك كان قولهم هل فى اداة التعريف اقيس من

قولهم الالف واللام وينبغى ان يتجنب المعرب ان يقول فى حرف من كتاب

الله زايد تعظيما له واحترامًا لانه يسبق الى الاذهان ان الزايد

هو الذى لا معنى له اصلا وكلام الله سبحانه وتعم منزه عن ذلك

لانه ما من حرف فيه الا له معنى صحيح ومن فهم خلاف ذلك فقد

وهم وقد وقع هذا الوهم بفتح الهاء مصدر قولك وهم يهم اذا

غلط للامام فخر الدين الرازى خطيب الرى قال الكافيجى فان قلت

من اين علم المص ان هذا الوهم وقع للامام فخر الدين الرازى قلت

من امرين الاول نقل اجماع الاشاعرة على عدم وقوع المهمل فى كلام

الله تعا

الله تعم وهو عين الاجماع على عدم وقوع الزايد فيه اذ الزايد بهذا

المعنى هو عين المهمل فلو لم يقع هذا الوهم لما احتاج الى التعرض لهذا الاجماع

والثانى انه حمل ما فى قوله تعم فبما رحمة من الله لنت لهم على انها

استفهامية بمعنى التعجب كقوله تعم ما لى لا ارى الهدهد فاشار المص

الى الاول بقوله فقال الفخر الدين الرازى المحققون من المتكلمين

وهم الاشاعرة على ان المهمل لا يقع فى كلمات الله تعا لترفعه عن

ذلك واشار الى الثانى بقوله واما ما فى قوله تعم فبما رحمة من الله

فيمكن ان يكون استفهامية للتعجب والتقدير فباى رحمة من الله يعنى لا

زايدة انتهى كلام الفخر الرازى والظاهر ان هذا الوهم لا يقع لواحد من العلماء

فضلا عن ان يقع لمثل الامام الرازى وانما انكر اطلاق القول بالزايد

اجلالا لكلام الله تعم وللملازمة ولكونه ولباب من الادب كما

هو اللايق بجلاله ولما حمل ما فى قوله تعم فبما رحمة على ان يكون استفهامية

بمعنى التعجب على سبيل الجواز والامكان فهو بمعزل عن الدلالة على وقوع الوهم عنه

بمراحل انتهى كلام الكافيجى ولما فرغ المص من نقل كلام الرازى وتوجيهه كما

اراد ابطاله وبيان تعريف الزايد فقال والزايد عند النحويين هو الذى

لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد لا ان الزايد عندهم
هو المهمل كما توهم الامام الرازي وانت قد علمت ان الامام الرازي
بري عن ذلك والتوجيه المذكور للامام الرازي في الاية
باطل لامرين احدهما انما الاستفهامية اذا خفضت و
جب حذف الفها فرقا بين الاستفهام والخبر نحو عم
يتسائلون ومافي الاية ثابت الالف ولو كانت استفهامية
لحذفت الفها لدخول حرف الخفض عليها واجيب بان
حذف الف ما الاستفهامية اذا دخل عليه الخافض الكثري
لا دائمي فيجوز اثباتها للتنبيه على ابقاء الشي على اصله وعورض
بان اثبات الالف لغة شاذة لا يحسن تخريج التنزيل عليها
والامر الثاني ان خفض رحمة ح اي حين اذ قال ما استفهامية
يشكل على القواعد لانه اي خفض رحمة لا يكون بالاضافة
اذ ليس في اسماء الاستفهام ما يضاف الا اي عند جميع النحاة
وكم عند ابي اسحق الزجاج ولا يكون خفضها بالابدال
من ما لان المبدل من اسم استفهام لا بد ان يقترن بهمزة الا
ستفهام اشعارا بتعلق معنى الاستفهام بالابدال نحو كم مالك افصل

واختصت الهمزة

واختصت الهمزة بذلك لانها اصل الباب ووضعها على حرف واحد
نحو كيف انت اصحيح ام سقيم ورحمة لم يقترن بهمزة الاستفهام
فلا يكون بدلا منها ولا يكون خفضها على ان يكون رحمة صفة لما
لان ما لا يوصف اذا كانت شرطية او استفهامية وكل ما لا
يوصف لا يكون له صفة فوجب ان لا يكون صفة لما ولا يكون
خفضها خفضها على ان يكون رحمة بيانا اي عطف بيان على ما
لان ما لا توصف وكلما لا توصف لا تعطف عليه عطف بيان كالمضمر
عند الاكثرين وللامام الرازي ان يقول لما كانت على صورة الحرف
نقل الاعراب منها الى ما بعدها فجرت بالحرف على حد مررت بالضارب
على القول باسمية ال وهو الاصح وكثير من النحاة المتقدمين يسمي
الزايد صلة لكونه يتوصل به الى نيل غرض صحيح كتحسين الكلام وتزيينه
وبعضهم يسمون مؤكدا لانه يعطي الكلام معنى التاكيد والتقوية
وبعضهم لغوا لالغائه اي عدم اعتباره في حصول الفايدة لكن
اجتناب هذه العبارة الاخيرة في التنزيل واجب لانه يتبادر الى
الاذهان من اللغو الباطل وكلام الله تعالى منزه عن ذلك وفي

هذا القدر الذى ذكره المصنف كفاية لمن تامله لان التامل اصل فى
درك الامور كلها فلذلك حض على التامل فى ختم الكتاب
كما فعل فى افتتاحه حيث قال يقتضى متاملها جادة
الصواب والله الموفق والهادى الى سبيل
الخيرات بمنه وكرمه سئل التوفيق
والهداية الى اقوم طريق كما فعل
فى اول الكتاب حيث ومن
الله استمد التوفيق
والهداية الى اقوم طريق
بمنه وكرمه اقول
فختم كتابه بما ابتدأ
به اللهم اغفر كاتبه
ولوالديه
ولمن يدعوهم
بالخير

[illegible]

هذه النسخة من تاليف ملا
شاه محمد السبزوارى
پدر ملا مهدى السبزوارى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على آلائه والشكر على نعمائه والصلوة على

سيد

سيد انبيائه وخير اوصيائه اما بعد فكثير من طلاب العلم
لا تيسر لهم التحصيل وان اجتهدوا ولا ينتفعوا
من ثمراته وان اشتغلوا لانهم اخطأوا طريقه
وتركوا شرائطه وكل من اخطأ الطريق ضل واضل گمراه کننده
فلا ينال المقصود فاردت ان ابين طريق التعلم
على سبيل الاختصار على ما رايت فى الكتب وسمعت
من اساتيدى اولى العلم والله الموفق والمعين فبين المقصود فى فصول متفرقة
فى ماهية العلم وفضله اعلم انه قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة والمراد من العلم
٢ ههنا علم الحال اى علم المحتاج اليه فى الحال الموصل الى النفع كما
قيل افضل العلم علم الحال وافضل العمل حفظ الحال فيفرض على الطالب
ما يصلح حاله وشرف العلم لا يخفى على احد اذ العلم هو المختص بالانسانية لان
جميع الخصال سوى العلم مشترك بين الانسان وسائر الحيوانات
كالشجاعة والقوة والشفقة وغيرها وبه اظهر الله تعالى فضل آدم على الملائكة
وامرهم بالسجود له ايضا هو الوسيلة الى السعادة الابدية ان وقع العمل على